مجلة المدارات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، 2026

المواقف الدولية من الحرب في غزة اكتوبر 2023

أ. د. دينا هاتف مكي

جامعة بغداد– مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

dina.hatif@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام 2026/5/12 تاريخ القبول 2026/6/21 تاريخ النشر 2026/8/30

الملخص:

منذ أن قام الكيان الصهيوني بعدوانه على قطاع غزة اتخذت الدول مواقف عدة، بين مؤيدة له تمثلت بمعظم الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وأخرى رافضة لهذا العدوان وتشمل الدول العربية والكثير من دول الجنوب، وثالثة حاولت أن تأخذ موقف حيادي ولكن نتيجة استمرار العدوان واستخدام الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني تغيرت مواقف بعض الدول لتدعو الى وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات للمدنيين، وهو ما يحاول هذا البحث إيضاحه من خلال منهج مقارن.

الكلمات مفتاحية: دول مؤيدة، دول معارضة، دول محايدة.

The International Stances on the War in Gaza October 2023

Prof. Dr. Dina Hatif Maki

University of Baghdad- Center for International and Strategic Studies

Abstract:

Since the Zionist entity launched its aggression against the Gaza Strip, countries have taken different positions towards it, some supported it, represented by most Western countries, led by the United States. Others rejected this aggression, including Arab countries, and many countries of the South, and a third group that tried to take a neutral position, but as a result of the continued aggression and the use of genocide against the Palestinian people, the position of some countries have changed to call for a ceasefire and delivery of aid to civilians, which is what this research tries to clarify through a comparative approach.

Keywords: Supporting Countries, Opposing Countries, Neutral Countries.

المقدمة:

يظهر التاريخ أن الكثير من الدول تأخذ مواقف من أحداث دولية معينة في ضوء مصالحها الخاصة السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، وليس انسجاماً مع مبادئ القانون الدولي، وهذا ما اتضح في مواقف الدول من الحرب الصهيونية على غزة بعد عملية طوفان الاقصى أكتوبر 2023، فهناك من انتقد العملية وعدها إرهاباً وتضامن كلياً مع الكيان الصهيوني، ودول أخرى أيّدت الفلسطينيين ورفضت تعرضهم للإبادة، وآخرون رفضوا تصرف حماس لكنهم لم يرضوا عن العدوان على المدنيين، وهناك دول كانت مواقفها محايدة نسبياً. ونتيجةً لاستمر العدوان و تدمير معظم غزة وقتل وجرح آلاف من الفلسطينيين وتدمير كلي للحياة في غزة، ومنع دخول المساعدات الانسانية والماء والغذاء والوقود إليها، وصلت الأوضاع الى مراحل خطيرة دفعت بعض الدول لتغيير مواقفها في تأييد الحرب ضد غزة بقوة ودعت لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات للمدنيين، فقد تخوفت هذه الدول من خسارة ثقة شعوبها التي رأت ازدواجية مواقفها فهي من جانب تدعو الى العدالة واحترام حقوق الانسان والقانون الدولي و من جانب آخر تدعم الكيان الصهيوني في خرقه لهذه المبادئ، وهذا ما يحاول البحث تناوله.

الهدف: يهدف البحث لتحليل مواقف الدول التي اتخذتها من الحرب على غزة، ومعرفة مواقف تلك التي أيدت الحرب وأسبابها وطبعاً معظمها دول غربية، وأيضاً مواقف الدول التي رفضت الحرب وأسباب الرفض ومنها الدول العربية فضلاً عن الكثير من قارة أمريكا اللاتينية وكذا من أفريقيا، ومواقف الدول التي اتبعت أسلوباً محايداً في التعامل مع الحرب وأسباب هذه المواقف.

الأهمية: تشغل القضية الفلسطينية أهمية كبيرة في السياسة العربية ولها تأثيرها على كثير من المتغيرات في العالم العربي وسياسات دوله، ولابد من معرفة تأثير هذه الحرب في مواقف دول العالم المختلفة وتضامنها مع قضية عربية أو الوقوف ضدها، كي يستطيع صانع القرار في الدول العربية فهم تأثيرها في مصالحه وأيضاً كيفية رسمه لسياساته تجاه هذه الدول مستقبلاً أو معرفة إمكانية وقوفها معه في أزماته من عدمها.

الإشكالية: يفترض أن مواقف الدول من القضايا الدولية تُبنى على أساس احترام القانون الدولي والاتفاقات الدولية، لكن فيما يتعلق بالحرب في غزة كانت المصلحة هي الأساس لدى الكثير من الدول في بناء مواقفها منها وبالذات تلك التي تدّعي احترام القانون الدولي، وحتى تغييرها لموقفها منها بالدعوة

لوقف اطلاق النار وإدخال المساعدات جاء حفاظاً على مصالحها وخوفها من فقدان المصداقية لدى شعوبها التي رأت إن هناك تناقض بين القول والعمل لدى ساستهم.

الفرضية يفترض البحث أن مواقف معظم الدول تجاه الحرب في غزة جاءت لأسباب مصلحية بحتة وليس الالتزام بالقانون الدولي، وإن كثير من الدول تفضل مصالحها مع الدول العظمى والكبرى على الاهتمام بأحكام القانون الدولي لكن هذا لا يمنع أن البعض ظل ملتزماً بمبادئ القانون الدولي والإنساني في موقفه من الحرب في غزة.

المنهجية: اتبع البحث المنهج الوصفي، في وصف مواقف الدول التي اتخذتها وفق التسلسل الزمني لها، ولجأ إلى المنهج التحليلي بتقسيم الدول الى مجموعات وتوضيح مواقفها، وتحليل أسباب هذه المواقف وحتى التغيير فيها، واستخدم المنهج المقارن لتوضيح المواقف المتباينة داخل كل مجموعة، أو بين المجاميع نفسها.

المبحث الأول: الموقف الغربي

اتسم الموقف الغربي الرسمي في معظمه منذ البداية بتأييد الكيان الصهيوني في هجومه على غزة وعلى رأس هذا الموقف الغربي الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأكبر للكيان الصهيوني، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الدول الغربية الرافضة للعدوان الصهيوني مثل اسبانيا، وطبعاً لكل موقف شكله ومبرراته وأهم موقف في الدول الغربية هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية

المطلب الأول – موقف الولايات المتحدة

تعد الولايات المتحدة الداعم الأول والأساس للكيان الصهيوني في حربه على غزة، ومازالت تدعمه بحجة "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها "(كذا)، ولولا هذا الدعم ما كان الكيان الصهيوني ليتمكن من الاستمرار بالعملية العسكرية، فالولايات المتحدة مدته بالأسلحة والعتاد اللازمين للاستمرار، فضلاً عن توفير الغطاء العسكري بواسطة أساطيلها الموجودة في المنطقة لمنع الآخرين من مهاجمته [1]، وأيدته في ضربه للأهداف المدنية بأنواعها من بيوت ومدارس ومستشفيات وغيرها [2]. بدأت الحرب في فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية بين مرشحين :(جو بايدن) الرئيس الذي كان متولياً الحكم وبين المرشح (دونالد ترامب))وقتها، وبعد ذلك فاز (ترامب) بالرئاسة وعليه سنتناول موقف الرئيسين من الحرب وإن أيّد الاثنان الحرب لكنهما اختلفا في طريقة إدارة الأمور.

أولاً–موقف إدارة الرئيس (جو بايدن)

أصدرت إدارة (بايدن) أول بيان حول أحداث 7 أكتوبر أدانت فيه هجوم حماس ووصفته بالإرهاب، واتصل (بايدن) بنتنياهو ليعرب عن تعازيه ودعمه للكيان الصهيوني[3]، ففي بداية الحدث روج الرئيس (بايدن) للرواية الصهيونية حول الفضائع التي قامت بها حماس (كذا) وإنه شاهد صور أطفال مقطوعي الرؤوس، لكن بعد ذلك تراجع البيت الابيض عن تصريحات الرئيس هذه لأنهم لم يشاهدوا ما يثبت ذلك. ومع هذا اعتمدت الإدارة الأمريكية الرواية الصهيونية ورفضت ما عداها، حتى ان الرئيس (بايدن) شكك في اعداد الضحايا الفلسطينيين وشكك في مسؤولية إسرائيل عن الكثير من التجاوزات وروّج للسردية الصهيونية ما دفع غيره من القادة ووسائل الإعلام لتبني ذات الرواية[4]. وتم التعامل أمريكياً مع الحرب على أنها حرب الصهاينة ضد حماس وحرب الصهاينة والغرب ضد الإرهاب ـ متمثلاً بحماس (كذا) ـ في تبسيط للقضية الفلسطينية، فقد تعامل الغرب بتأييد مطلق للكيان الصهيوني على انه جزء من تحرك دولي ضد الإرهاب[5].

وزار الرئيس (بايدن) الكيان الصهيوني أثناء الحرب واجتمع مع المجلس الوزاري الصهيوني الحربي المصغر في 18 أكتوبر ما جعل بلاده شريكاً في الحرب ضد غزة [6]، وقد زار وزير الخارجية الأمريكي (بلينكن) الكيان الصهيوني بعد خمسة أيام من بدء الحرب ضد غزة ليظهر تضامن بلاده معها. وزار دول عربية حاول فيها الضغط عليها لإدانة تصرف حماس والمساعدة في الإفراج عن محتجزين أمريكيين في غزة[7]. وايضاً زار وزير الدفاع الأمريكي الكيان لاظهار الدعم والمساندة فأعلن (لويد اوستن) دعم بلاده المطلق للجيش الإسرائيلي وتوفير ما يحتاجه من مساعدات عسكرية وأمنية، وأكدت (كامالا هاريس) نائبة الرئيس الأمريكي دعم بلادها للكيان الصهيوني، وحاولت الولايات المتحدة حشد الرأي العام الغربي لدعم "إسرائيل" وتبني روايتها حول الأحداث[8].

تحركت الولايات المتحدة ووفرت مظلة عسكرية للعدوان، فقد أمر الرئيس (بايدن) في أكتوبر 2023 بإرسال حاملتي طائرات مع مجموعاتهما القتالية يو أس اس جيرالد فورد، و يو اس اس دوايت ايزنهاور- وبعد ذلك أرسلت غواصة نووية طبعاً مع آلاف الجنود وطائرات هجومية، ويفترض أن وظيفتها حماية الكيان الصهيوني من أي هجوم عليه[9]، فقد أرسلت يواس اس ايزنهاور لتتمركز في الخليج العربي، وجيرالد فورد لدعم الكيان وردع اعدائه عن التدخل حسب وصفها ولفرض الأمن في المنطقة، فضلاً عن غواصة نووية تحمل أسلحة باليستية، وأرسلت 2000 جندي من القوات الخاصة

للمشورة والمساعدة والدعم الطبي وقدمت الولايات المتحدة ذخائر اختراقية والتي تصل الى عمق 12-16 متر في التراب، و 9 أمتار للمباني الخرسانية كي تساعد الصهاينة في عملياتهم المتنوعة[10]، وكذلك معدات لجمع المعلومات الاستخبارية وطائرات هجومية، فضلاً عن طرادات ومدمرات، وهناك مجموعة أخرى من مشاة البحرية تتكون من 4000 عنصر انضمت الى الأسطول الأمريكي قبالة غزة، مع إن (بايدن) نفى نية نشر هذه القوات في أرض المعركة، وأعلن إنه سيطلب مساعدات من الكونغرس الى الكيان الصهيوني، يضاف لها حصتها السنوية البالغة 3. 8 مليار من الدعم العسكري [11].

وكان هناك دعم أمريكي على صعيد المنظمات الدولية فهم يدركون أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من إبادة للأبرياء يحتاج الى دعم على صعيد المنظمات الدولية وبالذات في الأمم المتحدة، إذ استخدمت حق النقض في مجلس الأمن في 26 أكتوبر ضد قرار لوقف الاعمال العدائية في غزة وتقديم المساعدات الإنسانية للقطاع[12]، وهو مشروع قرار روسي وبرازيلي لوقف إطلاق النار. وسبق أن صوتت ضد مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية في الجمعية العامة في 27 أكتوبر 2023 لوقف إطلاق النار ودخول مساعدات إنسانية دون معوقات وحض الأطراف على حماية المدنيين [13].

وعلقت الولايات المتحدة دعمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) التي تقدم المساعدات للفلسطينيين في غزة بحجة أن بعض موظفيها ينتمون الى حماس ويشاركون في العمليات العسكرية [14]. وبعد تدهور الأوضاع والإدانات الدولية نتيجة الأزمة الإنسانية اضطرت إدارة (بايدن) للضغط على الكيان من أجل القبول بهدنة إنسانية- محدودة -ويجتمع معها ضغط بعض الدول العربية، وكان وزير الخارجية آنذاك (بيلنكن) قد اجتمع مع قيادات عربية في الأردن ووجه برفض عربي للمزاعم بحق الكيان الصهيوني المطلق في الدفاع عن نفسه دون قيود أو حدود، واستمع لرفض عربي في المشاركة في إدارة القطاع في مرحلة ما بعد حماس، كما كان موقف تركيا مشابه للموقف العربي هذا [15].

هناك أسباب لانحياز إدارة (بايدن): من هذه الأسباب شغف (بايدن) بالصهيونية فهو يقول" لاتحتاج ان تكون يهودياً حتى تكون صهيونياً"، وطبعاً كانت لديه حساباته السياسية في ظل الانتخابات الرئاسية التي كانت ستحصل ويحتاج دعم اليهود في الولايات المتحدة، لذا حاول إظهار نفسه بأنه داعم لأمن الكيان الصهيوني مع تخوفه من اتهام الجمهوريين له بالتخلي عنه وبالذات مع توتر علاقته مع نتنياهو في مرحلة سابقة. وهناك طبعاً علاقة التحالف الأمريكي مع الكيان الصهيوني، فالأخير يمثل حجر

الزاوية في أمن الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتتدخل الولايات المتحدة لمنع انهيار حليفها وركيزة أمنها في المنطقة وتتخوف من توسع الصراع وتأثير ذلك عليه وعلى مصالحها هي نفسها [16]. وظل الوضع على ما هو عليه الى أن فاز (دونالد ترامب) بالانتخابات وتولى إدارة الدولة.

ثانياً–موقف إدارة الرئيس (ترامب): عندما تولى (ترامب) الرئاسة اقترح حلاً اعتقد هو أنه مناسب وذلك باستيلاء الولايات المتحدة على غزة وتحويلها الى ريفييرا الشرق الأوسط، أما فيما يتعلق بالفلسطينيين فيتم تهجيرهم الى مصر والأردن حيث تكون لهم ظروف معيشية أفضل. وطبعاً ووجه اقتراحه هذا بإدانة دولية لأنه يمثل انتهاك لحقوق الفلسطينيين، ولكن طبعاً تم تأييده من قبل الصهاينة. فالسكان الأصليون سيتم تهجيرهم والإتيان بسكان جدد للعيش محلهم. واعتقد ـ ترامب ـ أن الكيان الصهيوني سيقوم بتطهير المنطقة ويسلمها له لتطويرها، ويتوجب على مصر والأردن استقبال الفلسطينيين مقابل مساعدات مالية أمريكية. ولن يتم بناء الريفييرا الجديدة بأموال أمريكية وإنما بأموال الدول العربية الغنية !!!!، فهو إقليم سيدّر عليه ربحاً دون اهتمام بالمعاناة الإنسانية للفلسطينيين، وكأنه يعطي وعد بغزة ـ بعد إفراغها من سكانها ـ على غرار وعد بلفور للمستوطنين والمستثمرين من جميع أنحاء العالم[17].

وسبق أن ذكر (ترامب) أثناء فترة الانتخابات إنه ممكن ان تكون غزة "واحدة من أفضل الأماكن في العالم لكن الفلسطينيين فشلوا في استغلال موقعها الساحلي على البحر الأبيض المتوسط ". . . وأنها "قد تكون أفضل من موناكو. . . "، وتحدث مع ملك الأردن ورئيس مصر عن إمكانية نقل الفلسطينيين الى بلديهما لكن كليهما رفض. وإن اعتقد أنهما سيقبلان في النهاية ـ فهو ينظر الى القطاع على أنه صفقة عقارية يستثمر فيها ولكن ليس لأهله وإنما لأناس آخرين[18].

اختلفت الآراء حول علم إدارة (ترامب) بمقترحه من عدمها، إذ يقال إنه إعلان رسمي مدروس في حين قال آخرون إنه لم يُناقش في الإدارة المعنية بشؤون الشرق الأوسط ولم تناقش جدواه وواقعيته. وأن الخارجية والدفاع لم يحاطا مسبقاً لتقديم تصورات أو تشكيل لجان عمل حول الموضوع ولم تقدم وزارة الدفاع أي تقديرات للقوات الأمريكية المطلوبة للسيطرة على القطاع أو تكلفة الموضوع. وربما نوقشت الفكرة بين (ترامب) وعدد من مستشاريه. وحدث نوع من الفوضى بعد التصريح بالفكرة ما دفع المسؤولين الأمريكيين للتخفيف من حدتها كونها تمثل انتهاك صارخ للقانون الدولي [19].

تعكس فوضى تصريحات الإدارة الأمريكية محاولة تخفيف الأمر أمام الرأي العام الدولي، فقد أعلنت المتحدثة بإسم البيت الابيض (كارولين ليفيت) إن (ترامب) لم يلتزم بإرسال قوات أمريكية للقطاع، وأكد

وزير الدفاع (هيسغيث) إن الحكومة الأمريكية بعيدة عن التدخل في القطاع، في نفس الوقت أكد (ترامب) أن ادارته ستفعل ما هو ضروري لتحقيق ذلك أي مشروعه، وقالت (ليفيت) إن خروج الفلسطينيين سيكون مؤقت، و(ترامب) قال إنه سيكون دائم، ودعم وزير الخارجية(ماركو روبيو) المشروع وحاول التخفيف من أثر تصريحات (ترامب) وإظهار أنها ليست خطوة عدائية وإنما خطة سخية لإعادة إعمار غزة. وحاول مستشاره للأمن القومي تبرير أقوال (ترامب) بالقول أن لا أحد لديه حل واقعي لغزة وأن الرئيس يطرح أفكار جديدة وجريئة وهذا ما يدفع المنطقة بأكملها لتأتي بحلول جديدة. جاء الانتقاد للرئيس (ترامب) على هذه الفكرة حتى من الجمهوريين الذين رأوا فيه نكوص عن شعار أمريكا أولاً ذلك انه يسعى للسيطرة على منطقة كوارث رغم انتقاداته لأسلافه في الدخول بحروب لانهائية، وان عمله هذا سيكلف مبالغ كبيرة مع أنه اغلق الوكالة الدولية للتنمية بحجة المبالغ الهائلة التي تصرفها خارجياً [20]. بعد ذلك سعى (ترامب) حثيثاً من أجل التوصل لخطة للحل سميت خطة السلام والتي فيها عدة مراحل تبدأ أولاً بإيقاف النار وتبادل الرهائن وجثث القتلى الإسرائيليين ثم إدخال المساعدات، ثم يتم التفاوض بعد ذلك على الأمور الأخرى مثل انسحاب الصهاينة ونزع سلاح حماس وسيكون هناك مجلس للسلام يدير شؤون غزة وغيرها وعقد بالفعل مؤتمر للسلام في شرم الشيخ بمصر في 13 أكتوبر 2025 حضره الرئيس (ترامب) وتم التوقيع على اتفاق فيه وتم وقف لإطلاق النار على أمل تجاوز الأزمة.

المطلب الثاني: الموقف الأوربي

لم تأخذ الدول الأوربية موقف واحد من الحرب على غزة فقد انقسمت بين دول مؤيدة للصهاينة وأخرى رافضة للحرب وإن بدرجات، وكانت هناك تصريحات وبيانات عن مؤسسات الإتحاد الأوربي مؤيدة له بحجة الدفاع عن نفسه ومع الولايات المتحدة في موقفها[21]، وأخرى رافضة للحرب وظهر الخلاف بين دوله حتى أنه كان داخل قيادة الإتحاد نفسها، وحدوث ردود أفعال منتقدة لزيارات رؤساء المفوضية الأوربية والبرلمان الأوربي للكيان الصهيوني والتي عُدّت خروج عن الدبلوماسية التقليدية للاتحاد التي اعتادت الخروج ببيانات متوازنة حول الصراع، وامتد الخلاف الى تصويت دول الإتحاد على توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الحرب في غزة ما زاد من الانقسام بين الدول الأعضاء[22]. وكما أن المواقف كانت مختلفة بين الدول الأعضاء في الإتحاد الأوربي، حدثت اختلافات داخل الدول

الأوربية نفسها بين مؤيد ومعارض وشهدت مظاهرات واحتجاجات ساندت هذا الطرف أو ذاك في الحرب [23].

رفض الإتحاد هجوم حماس في 7 أكتوبر وأكد على ضرورة منعها من الحصول على الأموال والمساعدات التي يقدمها للفلسطينيين، وشدّد على مساندة الصهاينة، و أعلن مفوض الإتحاد الأوربي لشؤون التوسع وحسن الجوار (أوليفر فارهيلي) بعد يومين من الهجوم عن تعليق مساعدات الإتحاد للفلسطينيين حتى تلك للاونروا ومراجعة المشاريع المشتركة مع السلطة الفلسطينية، ذلك أنه يرى في هجوم حماس مؤشر على وصول الإرهاب ضد الصهاينة لوضع فارق [24]، وعارضت إيرلندا واسبانيا ولوكسمبرغ إعلان (فارهيلي) في تعليق المساعدات للفلسطينيين وعدّوه قرار غير قانوني لأن مفوض واحد اتخذ خطوة لم تحظ باجماع الدول الأعضاء في الإتحاد، واضطرت المفوضية الأوربية للقول بأنها بصدد مراجعة عاجلة لمساعدات الإتحاد الأوربي لفلسطين لغرض التأكد من عدم وصولها لأي منظمة إرهابية كي لا تشن هجمات على الكيان الصهيوني [25].

واجمعت دول الإتحاد على إدانة حماس مع ابقاء المساعدات وذلك في 11 أكتوبر عدا النمسا والمجر. فقد علقت النمسا مساعداتها للفلسطينيين المقدرة بـ 19 مليون يورو. وأكد الإتحاد في 15 أكتوبر على حق الكيان الصهيوني في الدفاع عن نفسه وفقاً للقانون الدولي. وشدّد على أهمية وصول المساعدات للمدنيين وليس لأية منظمات خارجة عن القانون، ولكن في العموم هناك تباينات في مواقف الأعضاء من الوضع بشكل عام واتضح هذا الأمر في اجتماع 23 أكتوبر، فهناك من أيّد العمليات الإسرائيلية في غزة وهم كل من ألمانيا وإيطاليا والنمسا، في حين رأت بلجيكا وهولندا واسبانيا ضرورة وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات، أما الموقف الفرنسي فقد انحاز الى الصهاينة في بداية الحرب لكنه تغير بالمطالبة بهدنة وندّد بتعليق المساعدات الموجهة للمدنيين[26].

وقد ناقش وزراء داخلية دول الإتحاد آثار الحرب عليهم، وأعلنوا أن دوله متحدة في الحرب ضد الإرهاب والتطرف العنيف بجميع أشكاله. وأشارت (أرسولا فون ديرلاين) في 6 نوفمبر لضرورة ألّا تكون غزة ملاذ آمن للجماعات المتطرفة وآلّا تسيطر حماس على الحكم في غزة، وأعلنت عن 25 مليون يورو مساعدات للفلسطينيين في غزة، وطالبت بإقامة ممر بحري لنقل المساعدات الى غزة. وأكد رئيس الوزراء البلجيكي (ألكسندر دي كرو) في 10 نوفمبر 2023 على منع الصهاينة المتطرفين الذين

يدعون للعنف ضد الفلسطينيين من دخول أوربا وأنه من غير المقبول عدم اتخاذ اجراءات ضد العنف الصهيوني في الضفة[27].

على الصعيد المجتمعي في دول الإتحاد الأوربي خرجت مظاهرات واسعة في العواصم الأوربية تطالب بوقف إطلاق النار ونددت بالتصعيد الصهيوني وشكل هذا ضغطاً على الحكومات، فأخذت بعض الدول تطالب بهدنة إنسانية، لذا دعا زعماء الإتحاد في 23 أكتوبر الى هدنة كي يتمكنوا من إدخال المساعدات، وطالب (جوزيف بوريل) منسق السياسة الخارجية في الإتحاد بوقف القتال بين الطرفين وأيَدوا دعوة الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) لضرورة إيصال المساعدات بشكل آمن للمتضررين من الحرب، وطالب الإتحاد في قمة له في بروكسل في 26 أكتوبر بفتح ممرات إنسانية وهدن من أجل السماح بدخول المساعدات ـ لكن هذا لا يمنع من اختلاف أعضاء الإتحاد في موقفهم حول إدانة حماس او تأييد الكيان الصهيوني ـ وأكد (جوزيف بوريل) مرة أخرى في 12 نوفمبر على أهمية حدوث هدنة وفتح ممرات آمنة لمساعدة سكان غزة. وأدى التصعيد في غزة الى حدوث انقسام بين دول الإتحاد، ودعا (جوزيف بوريل) لمساندة الفلسطينيين ورفض ممارسات الكيان وطالب دول الإتحاد بزيادة مساعداتهم للفلسطينيين التي سبق الاتفاق عليها في 2023 والمقدرة بـ28 مليون يورو، وأن ما يقوم به الكيان من قطع للماء والكهرباء والحصار الغذائي لغزة يتناقض مع أحكام القانون الدولي [28].

وقد حاول (جوزيف بوريل) صياغة خطاب الإتحاد الأوربي وتغييره بحيث لا ينحاز بشكل مطلق للكيان الصهيوني مدعوما من اسبانيا وبلجيكا وإيرلندا. والحديث عن جذور الصراع، وحاول إيضاح أن دول الجنوب ترى ازدواج في المعايير في استجابة الإتحاد للحرب في فلسطين وهو يرى أي (جوزيف بوريل) أن نفوذ أوربا في العالم يقوم على قوتها الناعمة وفي دفاعها عن المبادئ والقيم العالمية ويفترض بها حراسة القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. ودعم (جوزيف بوريل) منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي قضاة المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت مذكرات اعتقال لكل من (بنيامين نتنياهو) و(يوآف غالانت) وزير الدفاع بتهمة ارتكاب جرائم حرب، لذا وُصِف من قبل الصهاينة بأنه معادي للسامية وكاره لدولتهم ويسعى لتمرير قرارات ضد بلادهم في الإتحاد الأوربي. وحصل تغير نسبي في موقف الإتحاد وظهر في القرار الذي صدر عن البرلمان الأوربي في 18 يناير 2024، صحيح إنه قرار رمزي غير ملزم لكنه يدعو لوقف دائم لإطلاق النار واستئناف الجهود الرامية الى التوصل الى حل

سياسي شريطة الإفراج الفوري غير المشروط عن جميع الرهائن وتفكيك حماس وقد حصل القرار على 312 صوت مؤيد و131 رافض في حين امتنع 72 عن التصويت وبذا صدر القرار الذي دعا الى مبادرة أوربية لإعادة حل الدولتين الى مساره الصحيح، وضرورة إعادة إطلاق عملية السلام على الفور [29].

أي في البداية اتخذ الإتحاد الأوربي موقف منحاز مع الكيان الصهيوني فأدان ما قامت به حماس على أنه هجوم إرهابي، وأعاد النظر بالمساعدات المقدمة من قبله للفلسطينيين سواء الى السلطة أو مؤسسات الإغاثة في الضفة وغزة، لكنه تراجع عن موقفه، مع أنه حذّر مواقع التواصل من نشر محتويات مؤيدة لحماس بفرض عقوبات قانونية، وأيضاً غض النظر عما يتعرض له المدنيون في غزة من قصف ونزوح. ويتخوف الإتحاد من تصدير النزاع الفلسطيني الصهيوني الى أوربا فضلاً عن تدفق مزيد من اللاجئين الى دوله. وتحول اليمين الأوربي لدعم الكيان الصهيوني، مثل حزب ماري لوبان في فرنسا وكذلك أحزاب متشددة في إيطاليا وألمانيا والمجر، وأصبح كل من اليمين وأقصى اليمين أقرب الى الكيان الصهيوني وحصل تراجع أوربي عن القضية الفلسطينية، ولم تتفق الدول الأوربية في موقفها من حرب غزة [30].

على الصعيد الشعبي حدثت مظاهرات كثيرة في البلدان الأوربية تضامناً مع الفلسطينيين ورفضاً لانتهاكات الكيان الصهيوني فكان هناك انفصام ما بين مواقف الحكومات والشعوب. وأشار رئيس الوزراء الإيرلندي (ليو فارادكار) إلى أن الإتحاد فقد مصداقيته بسبب عدم قدرته على اتخاذ موقف حازم وأكثر توحداً بشأن الحرب على قطاع غزة، وأن مصداقيته بدأت تتراجع لدى شريحة الشباب المهتمين بقضية الحرب، وهو ما يتطلب من قادة الإتحاد التحلي بالحكمة في التعامل مع هذه القضية [31].

فقد انقسمت المجتمعات الأوربية ازاء الحرب في غزة ما أدى الى زيادة في خطاب الكراهية، وقد حظي الكيان الصهيوني بدعم اليمين الأوربي الذي دعم السردية الصهيونية وبالذات في بداية الحرب في أن ما حدث في 7 أكتوبر ممكن ان يحدث في أوربا أيضاً وهو ما أكده مستشار النمسا (كارل نيهامر) مقتبسا عن (نتنياهو) "بأن النمسا في حاجة الى دعم إسرائيل لأنها تحمي أوربا من الهجمات الإرهابية". رغم علمه أن حماس لم تقم بأي هجوم خارج فلسطين. ولكنه حاول تصوير هجومها على إنه نتاج للتطرف الاسلامي والإرهاب وانه على غرار الهجمات الإرهابية التي حدثت في أوربا والولايات المتحدة.

لابل ان البعض شبهه بأحداث 11 سبتمبر وضرورة "دعم إسرائيل "كونها تدافع في "معركة حضارية من أجل البقاء "، أي تم تشبيه حماس بالقاعدة وداعش من قبل حكومات وأحزاب غربية وبالتالي هي تمثل خطر وجودي يفترض مواجهته بكل الوسائل، وعليه فإن القتلى من أهالي غزة لا يمثلون لإصحاب هذا الرأي شيئاً في ظل هذه الحرب الوجودية، وأن حماس تستخدمهم دروعاً بشرية ولا يوجد ما يمكن فعله في هذا الصدد[32]. وبتأثير تخوف دول الإتحاد من إمكانية صعود الإرهاب في دولهم طالبت شركات التكنولوجيا بحذف المحتوى المؤيد لحماس في المنصات كونه من وجهة نظرهم غير قانوني ومتطرف ويجب إزالته وإلاّ تقع هذا الشركات تحت طائلة القانون. وشبهت بعض هذه الدول عمل حماس بصعود تنظيم داعش الإرهابي في سوريا وامكانية انتقال موجة الاهاب هذه الى أوربا، فضلاً عن التخوف من تجنيد الشباب من قبل التنظيمات المتطرفة [33].

حصل تقارب بين الحكومة الصهيونية اليمنية المتطرفة وبين أحزاب اليمين المتطرف في الكيان، مثل حزب الرابطة في إيطاليا والذي عبّر زعيمه في خطاب له في البرلمان الأوربي عن إن الحرب في غزة تعني إعلان حرب على الغرب بأكمله من المتطرفين الإسلاميين، وهو نفس الزعيم الذي سبق أن تعهد في انتخابات 2022 إنه سينقل سفارة بلاده الى القدس مخالفاً الموقف الرسمي للاتحاد الأوربي، ويرى في الكيان الصهيوني "حصن لحماية أوربا" وحصن "للحقوق والقيم الغربية". ودعم كل من حزب التجمع الوطني في فرنسا، وبوكس في اسبانيا، والديمقراطيين السويديين في السويد الكيان الصهيوني في حربه على غزة. ودعا حزب البديل من أجل ألمانيا الى خفض المساعدات والدعم المالي للفلسطينيين، وقدم مقترحات في البرلمان لوقف التبرع المالي للاونروا. ويشكل تحالف الكيان الصهيوني مع أحزاب اليمين في أوربا تهديد بتشتيت الاجماع الأوربي داخل الإتحاد ما يصعّب اصدار القرارات لصالح الفلسطينيين لأنها تحتاج الى الإجماع. فسبق أن استفاد من علاقته مع (فكتور أوربان) رئيس وزراء المجر ـ من أقصى اليمين ـ في عرقلة الجهود المنتقدة له في الإتحاد الأوربي سنة 2020، وسبق أن تحالف نتنياهو مع مجموعة فيشجارد التي تضم 4 دول من الإتحاد الأوربي لديها يمين قوي هي المجر وبولندا وسلوفاكيا والمجر والتي من الممكن أن يستخدمها في تفتيت الاجماع الأوربي في القضايا التي تهمه [34].

وهناك عوامل اقتصادية تؤثر في القرارات الأوربية، فهناك علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني بقيمة 46. 8 مليار يورو، وللمفارقة تشكل صناعة الدفاع الأوربية جزء مهم من صادرات أوربا له إذ تمثل

41. 9% من هذه الصادرات، وكان لهذه الصادرات دورها في ازدهار بعض الشركات الأوربية نتيجة زيادة الطلب عليها بفعل الحرب مثل إلبيت سيستمز، وبي إيه إي سيستمز، ورينميتال. ولا ننسى حاجة أوربا الى غاز الكيان الصهيوني من أجل تنويع مصادر الطاقة بعد الحرب في أوكرانيا، صحيح أنها لا تشكل نسبة كبيرة من إجمالي الواردات لكنها تشكل بديل آمن وقريب، ومن ثم من الأفضل الحفاظ على علاقات مستقرة معه ولم تفرض عليه عقوبات كبيرة[35]. ويبقى دور الكيان الصهيوني في مشروع الممر الاقتصادي الذي يربط بين الهند وأوربا عبر الشرق الأوسط عبر الكيان الصهيوني عن طريق ميناء حيفا، وهو مشروع موازن وموازي لمبادرة الحزام والطريق الصينية، وهذا المشروع تكلفته كبيرة ما يدفع القوى الأوربية وبالذات فرنسا في الحفاظ على مصالحها فيه ودور الكيان الصهيوني فيه لذا لا تدعو لاتخاذ إجراءات عقابية مشددة. وهناك التعاون الثنائي الأمني والاستخباري والعسكري بين دول أوربية مع الكيان الصهيوني، والذي يأخذ طابع سري، ما يجعل التنازل عنه أمر صعب التحقيق بالنسبة لكثير من الدول الأوربية[36].

المبحث الثاني: موقف الدول العربية

انقسم الموقف العربي الى طرفين طرف يسمى محور الممانعة، وطرف يضم دول الخليج ومعهم مصر والأردن تخوف من الحدث[37]. والطرف الثاني وجد في هجوم حماس إنه يهدف الى إحراجهم ويسعى لإيقاف مسار التطبيع في المنطقة وكان الحذر واضح في مواقفهم من طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان صهيوني على غزة ولم تلجأ الدول النفطية فيه الى استخدام النفط كسلاح في المعركة والذي كان يمكن أن يشكل ضغط على الدول الغربية والتي ستضغط بدورها على الكيان الصهيوني كي يكتفي برد محدود، وفي نفس الوقت لا تستطيع الدول العربية تأييد الحرب الصهيونية على غزة كونها تستهدف الشعب الفلسطيني ومن ثم لابد من إبداء الأسف على ما يحدث للفلسطينيين من إبادة، ولكن في العموم لم تخرج عن رغبتها في السير بالتطبيع الى النهاية وترويض من يتبقى من المعارضة الفلسطينية وإبعاد حركة حماس عن محور المقاومة [38].

في نفس الوقت حاولت الدول العربية مواجهة الأبعاد الإنسانية لأزمة غزة فضلاً عن الأبعاد السياسية والجيوستراتيجية، وكان عليها مواجهة أربعة مواضيع مهمة تتمثل في كيفية دعم القضية الفلسطينية، وكيفية فعل ذلك دون تقوية حماس وغيرها من الحلفاء الذين يمثلون لهم تهديد، وأيضاً كيفية مواجهة

الولايات المتحدة الداعمة للكيان الصهيوني في تدميره لغزة دون أن يؤدي ذلك الى إثارتها ضدهم وتقليصها لدعمها المالي والأمني الحيوي بالنسبة لهم. وكذلك كيفية تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة. لكن الموقف العربي لم يكن قوياً فقد كان دعم خطابي ومادي ودبلوماسي ضعيف وبلا تأثير دولي ولم يتمكن من الحد من العدوان الصهيوني أو يدخل المساعدات الكافية الى غزة أو انسحاب الكيان الصهيوني من القطاع [39].

وتخوفت الدول العربية من ضربة انتقامية إذا قررت مواجهة العدوان، وكانت مواجهتها له باتباع سياسات تخفيفية لأثره مثل إنشاء مستشفيات ميدانية لعلاج الجرحى وإيصال الإمدادات الطبية عبر الإنزال الجوي، وواصلت مصر وقطر جهودها من أجل التوسط بين حماس والكيان الصهيوني لإيقاف النار وزيادة تدفق المساعدات وتبادل الأسرى الرهائن. وطبعاً اتبعت الدول العربية مواقف رمزية مثل إصدار البيانات وعقد القمم وممارسة الضغط والتصويت لصالح قرارات الأمم المتحدة والدعوة لوقف إطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية وانتقاد العدوان الصهيوني، واستضافة بعض الأطفال الجرحى في مستشفياتها للعلاج، وآخرون حاولوا مع الولايات المتحدة للضغط على الكيان الصهيوني لتجنب مهاجمة المدنيين ولكن لم يحققوا شيء يذكر. أما المحور الاول فهو محور المقاومة والذي يتشكل من حزب الله وأنصار الله والفصائل المسلحة في العراق وسوريا واجهوا الكيان الصهيوني كل من أماكن تواجده [40].

من الطبيعي أنه لن تنضم الحكومات العربية إلى القتال في غزة أو تتخذ تدابير تضامن أكثر قوة مثل المقاطعة أو كسر الحصار الصهيوني، وذلك لعدة أسباب منها إنها ترى إن من يقاتله هم قوى غير عربية تتخوف منهم الدول العربية نفسها وتسعى للحد من نفوذهم وتتخوف من تهديدهم لحكمهم او حتى يحلون محلهم. كما أن كثير من الدول العربية تعتمد على الولايات المتحدة ـ الداعمة للكيان الصهيوني ـ في أمنها ودعمها المالي والاقتصادي وغير قادرة على مواجهتها أو مواجهة الكيان الصهيوني المدعوم من قبلها ومن قبل المعسكر الغربي. ويتخوفون من عناصر المقاومة الذين يرون فيهم قوة تغييرية في المعادلة الإقليمية وبالتالي لن يكون هذا من مصلحتهم. ومعظم الدول العربية لا تستطيع اتخاذ قرارات في مجال الأمن القومي والدفاع والتجارة الدولية دون موافقة غربية[41].

وسنتناول الموقف العربي بدرجاته المتنوعة فهناك دول الطوق وهم مصر والأردن ولبنان وسوريا وهناك دول الخليج ويتخوف الجميع في المنطقة من تحديات اليوم التالي لحرب غزة، فقد يحدث فراغ في الحكم

في غزة ما يضطر الجهات الإقليمية أو الدولية لملئه [42]، وأكثر الدول تأثراً هي دول الطوق فكل من مصر والأردن تعاني من تراجع أدوارها الإقليمية وتأثيرها في الملف الفلسطيني، فالاثنتان متخوفتان من الأزمة الإنسانية الحاصلة والمستمرة وكذلك من أزمة فراغ السلطة في غزة. في البداية كان التخوف من النزوح ومن مقترحات إدارة بادين حول تمويل خططها، وهذا يتطلب جهود دبلوماسية من الدولتين لمواجهة السيناريوهات الأمريكية المطروحة. ما زاد من تقوية التحالف المصري الأردني ذلك أن ما يحدث يمثل تحدي حقيقي لكل منهما، وتنبع مخاوف مصر والأردن من كونهما دولتين مجاورتين لفلسطين وإمكانية تهجير الفلسطينيين إليهما واردة، وهذه الحرب قد تعيد رسم المنطقة بأكملها، وهذا يتطلب تحول في دبلوماسية المنطقة وإعادة ترتيب الأولويات الأمنية فيها [43].

أولاً – موقف جمهورية مصر

منذ بداية الحرب حاولت إدارة (بايدن) الضغط على مصر من أجل قبول نزوح الفلسطينيين اليها، فقد حاول وزير الخارجية (بلينكن) معرفة رأي مصر، والذي أعلنه الرئيس المصري أمامه وبشكل مباشر رافضاً تهجير الفلسطينيين اليهم[44]. فاقتراح الولايات المتحدة في تحويل الأزمة الى مصر والأردن بنقل الفلسطينيين الى أراضيهم واجهت الرفض من كلا البلدين، وعدم رغبتهما بتغيير خريطة المنطقة وفقاً لرغبات الحكومة الصهيونية [45]. فأثناء الزيارة سالفة الذكر في 15 أكتوبر حاول الرئيس(السيسي) توضيح إنه يرفض المساس بالمدنيين وأن الكيان الصهيوني تجاوز حق الدفاع عن النفس الى العقاب الجماعي لسكان غزة، وطرح خارطة طريق لتجاوز الأزمة عبر خفض التوتر وإعادة جميع الأطراف للطريق الصحيح ومنع دخول أطراف أخرى للصراع وتيسير دخول المساعدات الى غزة وحل القضية وفق القرارات الدولية[46].

شدّد الرئيس المصري على رفض تهجير الفلسطينيين لأن خروجهم يعني تصفية القضية الفلسطينية والتي هي من أولويات القيادة السياسية في مصر. وأجرى اتصالات من أجل وقف إطلاق النار وتواصل إقليمياً ودولياً لتحقيق ذلك وسعى لتحقيق هدنة إنسانية، وطالبت مصر الكيان الصهيوني بتجنب استهداف معبر رفح من أجل فسح المجال أمام المساعدات للوصول الى القطاع وسعى لعقد قمة إقليمية بخصوص الوضع في غزة. اجتمع (السيسي) بوزير الخارجية الأمريكي (بلينكن) ونقل الأخير وجهة نظر الولايات المتحدة في إيقاف هجمات حماس وطالب بالسماح للرعايا الأمريكان بالعبور لكن (السيسي) جعل عبورهم مشروط بدخول المساعدات، ووقف إطلاق النار لفترة مؤقتة،

وتوفير ممر آمن، ورأى الرئيس المصري أن رد الفعل الإسرائيلي تجاوز حق الدفاع عن النفس وتحول الى عقاب جماعي، وأكد أن المساعي مستمرة لإيصال المساعدات الإنسانية الى غزة [47].

كان لمصر دور في الوساطة دائماً بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، الأمر الذي منحها دوراً إقليمياً تحاول من خلاله إثبات أهميتها أمام الغرب وبالذات الولايات المتحدة، لكن مصر في هذه المرة لم تتمكن من إنجاح مفاوضات إيقاف التصعيد. وحاولت مصر عن طريق عقد قمة القاهرة للسلام بعد اسبوعين من بدء الحرب (21 /2023/10) أن يكون لها دور في الحل لكن لم تتمكن من تحقيق أي شيء، وتزامن الدور المصري مع ظهور دور قطر في المفاوضات وتمكن الأثنان من التوصل الى هدنة إنسانية بين الطرفين في 22 نوفمبر، لكن الكيان لم يلبث أن عاد الى حربه ضد غزة. وحاولت الولايات المتحدة الضغط على مصر من أجل قبول أهالي غزة في سيناء وتوطينهم فيها، لكن مصر رفضت ذلك رغم الوعود بالدعم المالي في حالة الموافقة وتصفير ديون البلد. وحتى ظهر خلاف بين مصر والكيان الصهيوني حول احتلال الأخير لمحور فيلادلفيا، ما يشكل تهديد لاتفاق السلام بين الطرفين ودفع مصر لتعزيز تواجدها العسكري قرب الحدود فضلاً عن إنها سبق أن عززت السياج الحدودي مع غزة بجدار خرساني وسواتر ترابية [48].

وعلى صعيد الأمم المتحدة، عبّرت مصر عن طريق مندوبها (أسامة عبد الخالق) في مجلس الأمن عما يحدث في غزة بأنه "خطة ممنهجة لقتل وتهجير الشعب الفلسطيني وتصفية القضية "وأدان الافعال الصهيونية في ضرب المستشفيات، وسياسة الكيل بمكيالين، ووضع أربعة مطالب هي وقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط وحماية المدنيين ومدهم بالمساعدات وإطلاق سراح كافة الأسرى والرهائن والمعتقلين ووقف خطاب الكراهية والشيطنة والتحريض وتبرير الجرائم ضد الفلسطينيين" [49].

أكدت مصر أكثر من مرة إنها لن تقبل تصفية القضية على حسابها وأنها ترفض تهجير الفلسطينيين إليها، وأن الوضع سيهدد السلام بينهم وبين الكيان الصهيوني، وأنه سيهدد الأمن القومي المصري، وأوضح للأمريكان أن ما قامت به حماس لا يعطي الحق للصهاينة بتجويع وقتل أهالي غزة، وأن من الضروري معالجة أسباب ما يحصل وليس مواجهة النتائج، والمشكلة الأساسية هي في عدم حصول الفلسطينيين على حقهم في دولتهم. وقد أوضح لهم (السيسي) إن التطبيع لا يمثل الحل لأزمات المنطقة وأن على الولايات المتحدة احياء عملية السلام وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني بتحقيق دولتهم، إذ ترى مصر أن المشكلة الحقيقية هي في الجانب

الصهيوني الذي يرفض حل الدولتين، وأن الحديث عما بعد الحرب يحتاج الى إيقاف فعلي للحرب وكل ما يحدث فعلياً هو تهجير لسكان غزة وتصفية القضية الفلسطينية[50].

ثانياً – موقف المملكة الأردنية:

أصدرت وزارة الخارجية الأردنية في يوم 7 أكتوبر بيان دعت فيه إلى وقف التصعيد وأدانت الانتهاكات الصهيونية وشدّدت على ضبط النفس وحماية المدنيين لكنها لم تدن العملية بشكل مباشر، وظلت الحكومة تؤكد على وقف التصعيد وحل الدولتين والتحذير من التهجير، ثم عملت مع مصر على إصدار بيان وزاري للجامعة العربية في 11 أكتوبر 2023 يرفض فيه تهجير الفلسطينيين رداً على دعوات أمريكية وصهيونية بذلك، واعتبر ملك الأردن هذا الأمر خط أحمر وبعد استهداف المستشفى المعمداني ألغيت قمة رباعية كان يفترض عقدها في عمّان بحضور كل من الرئيس الأمريكي والمصري ورئيس السلطة الفلسطينية فضلاً عن ملك الأردن. يتجلى موقف الأردن في تأييد حل الدولتين ودعمه للسلطة الفلسطينية كونها أحد أركان هذا الحل، فقد أعادت أحداث 7 أكتوبر القضية الى الواجهة ولكن في ظل وجود حكومة يمينية صهيونية متطرفة تتجاهل أي مسار للحل مع الفلسطينيين، مع هذا كله ظلّت المملكة محافظة على اتفاقية وادي عربة في علاقاتها مع الكيان الصهيوني [51].

وقاد الأردن جهود دبلوماسية في الجمعية العامة لإصدار قرار - بعد فشل مشروعي قرارين في مجلس الأمن أحدهما روسي وآخر برازيلي لوقف إطلاق النار نتيجة الفيتو الأمريكي - ونجح في مسعاه بصدوره في 27 أكتوبر بموافقة أغلبية الدول الأعضاء والذي دعا الى هدنة إنسانية فورية ومستدامة تؤدي الى وقف الأعمال العدائية [52].

وتخوف الأردن من التهجير وأبلغ وزير الخارجية (أيمن الصفدي) عدد من المسؤولين الغربيين "إن تهجير الفلسطينيين من أرضهم يعد خط أحمر. . . "وكان لدى الأردن تخوف من اتساع الحرب وتمددها ما يعني أعباء جديدة على المملكة. ورفض الأردن اقتراح الرئيس الفرنسي بتشكيل تحالف لمواجهة حماس، فهو يرفض اعتبار المقاومة الفلسطينية إرهاباً، وهذا يتفق مع رغبة المملكة بعدم اثارة أوضاعها الداخلية. وحاول الأردن طرح فكرة اصلاح السلطة الفلسطينية، وتقديم اسماء تحظى بالمقبولية من الجهات المختلفة لإدارة قطاع غزة، وهو نوع من الحل التوفيقي من وجهة نظر المملكة[53]. يتسق موقف الأردن مع موقف مصر، وحذّر الملك (عبد الله الثاني) من فكرة تهجير الفلسطينيين الى بلده أو مصر، وضرورة التعامل مع الوضع الإنساني في القطاع والضفة [54].

تصوغ الحكومة الأردنية موقفها في ظل أمور هي التهجير واحتمال اتساع نطاق الحرب وموقف الشارع الأردني الرافض للحرب الصهيونية. وناقش الأردن مسألة التهجير مع الإدارة الأمريكية والرئيس الفرنسي، وحاول حشد التأييد العربي لموقفه برفضه كونه ترانسفير ومقدمة لتصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار، وتهديد لوجود المملكة نفسها. وقال رئيس الوزراء أن محاولات تهجير الفلسطينيين يعد بمثابة إعلان حرب على الأردن. وتخوفت الأردن من توسع الحرب لتضم أطراف إقليمية أخرى مع بدء الاشتباكات بين حزب الله والكيان الصهيوني ودخول أنصار الله الحوثيين في المواجهة، مع تعزيز الولايات المتحدة لتواجدها العسكري في المنطقة ما يضع الأردن في أي مواجهة إقليمية محتملة مستقبلاً فهو دولة حدودية مع الكيان كما يشترك مع سوريا والعراق في الحدود ما يجعله على تماس مع الجميع فضلاً عن تواجد القواعد العسكرية الأمريكية لديه. وطبعاً تحسب الحكومة الأردنية حساب الشارع المؤيد للقضية الفلسطينية ويضغط عليها لاتخاذ موقف حازم تجاه الكيان الصهيوني، وعليه أي موقف تتخذه قد يهدد استقرارها الداخلي ولابد أن تكون حذرة في تحركها. وقد سحبت الأردن سفيرها من الكيان للتشاور لكنها لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية معه، كما عملت على محاولة التعاون مع الدول الأخرى لكسر الحصار على غزة وزيادة المساعدات الإنسانية إليه[55].

ثالثاً- موقف دول الخليج العربي

فيما يتعلق بدول الخليج ونتيجة التصعيد الصهيوني والدعم الأمريكي لهذا التصعيد، أخذت تجد نفسها مضطرة لإعادة قراءة المشهد وقراءة الضمانات الأمريكية لها والسياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط في العموم في ظل منح دعمها لجهة واحدة متمثلة بالكيان الصهيوني ما يعني أن اليد العليا ستكون له [56]. فقد ادانت قطر ما قام به الكيان الصهيوني واحتلاله للأراضي الفلسطينية واستمراره، أما السعودية فمع بدء الأحداث في 7 أكتوبر انتقدت الطرفين سوية ثم بعد ذلك ومع تطور الأوضاع في غزة دعت الى وقف إطلاق النار وإنهاء الحصار على الفلسطينيين ورفضت الموقفين الصهيوني والأمريكي. أما الإمارات فأدانت استخدام العنف، وعارضت السياسة الصهيونية ضد المدنيين، ثم دعت الى وقف فوري لإطلاق النار. ترى دول الخليج نتيجة تطورات الأوضاع في غزة وجود انفصام بين الفهم الأمريكي للاتفاقات الابراهيمية والتطبيع وبين الفهم الخليجي له وتوقعاتهم منه، لذا قامت البحرين باستدعاء سفيرها من الكيان الصهيوني. واخذت الدول العربية التي عقدت اتفاقات مع الكيان الصهيوني وفي ظل تطورات غزة تعيد التفكير بأن هذا الكيان لا يحترم الاتفاقات ويستخدم الفيتو الأمريكي في

الأمم المتحدة من أجل تحقيق اهدافه في غزة بقتل المدنيين وتجاوز القانون الدولي، وبالتالي لابد من إعادة التفكير بالشراكة معه[57]، ومن أهم المواقف الخليجية ما يلي:

1-**موقف المملكة العربية السعودية** : كانت السعودية تتفاوض مع الكيان لتطبيع العلاقات بينهما وإيجاد حل للقضية الفلسطينية يكون سبب في المصالحة مع الكيان الصهيوني[58]، وبعد بدء الحرب لم تسع السعودية مع بقية الدول المنتجة للنفط على استخدامه كسلاح ازاء ما يقوم به الكيان الصهيوني في غزة ـ رغم إنها سبق أن استخدمت تقليص الإنتاج بالاتفاق مع روسيا من أجل رفع الأسعار ـ ومع أن أجواء السوق ملائمة من حيث الحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع أسعار الطاقة والمقاطعة لروسيا في مجال الغاز وتحديد سعر نفطها، و إذا استخدم النفط كسلاح ممكن أن يؤثر بشكل كبير على أوربا وغيرها من دول العالم[59]، بحيث تضغط على الكيان الصهيوني، لكن السعودية حاولت النأي بنفسها عما حدث في غزة وحاولت الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة، فهي ترى أن الحرب في غزة لا تتلاءم مع رؤيتها لشرق أوسط مزدهر. وذكر دبلوماسي أمريكي يعمل في السعودية إن سبب عدم اتخاذها لموقف قوي حيال الأوضاع في غزة هو رغبتها في استمرار التطبيع مع الكيان الصهيوني، وبعد ذلك عقدت قمة الرياض الطارئة كما استضافت المملكة العربية السعودية اجتماعاتٍ بين دول عربية والسلطة الفلسطينية لبحث خيارات الحكم الفلسطيني وإعادة إعمار غزة بعد توقف القتال. فقد زار وفد من قمة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي عواصم رئيسية للدفع نحو تحقيق أهداف القمة التي عقدت في الرياض في أكتوبر المتمثلة في وقف إطلاق النار، وزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، وحشد الدعم لقيام دولة فلسطينية مستقلة[60].

2-موقف دولة قطر: حاولت قطر التوازن في موقفها بين كل من حماس والكيان الصهيوني والولايات المتحدة وقد عبّرت السعودية والإمارات عن عدم ارتياحهما للدور القطري في وقف الحرب في غزة وتبادل الأسرى وتوفير المساعدات الإنسانية، فقد رغبت الإمارات أن يكون لها الدور الأساسي، لكن موقفها المساند للكيان الصهيوني أضعف هذا الدور، في حين إن قطر تستضيف قيادات حماس ما أعطاها مقبولية لدى الجانبين الأمريكي والصهيوني. وحاولت قطر طلب مساندة الإمارات العربية في التواصل مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من أجل إعلان هدنة في غزة لكن الإمارات لم تكن متحمسة. وطلبت الولايات المتحدة من قطر إعادة النظر في استضافة قيادات حماس بعد الهجوم في 7 أكتوبر، لكن قطر احتجت وأكدت ان

وجودهم يسمح بإقامة قناة اتصال مع حماس وهو ما أدى الى الإفراج عن عدد من المحتجزين الصهاينة لدى الحركة وأن ما تم كان بعلم الولايات المتحدة وموافقتها. وحاولت قطر إقناع الأمريكان بضرورة التفريق بين الجناحين السياسي والعسكري لحركة حماس مع تعرضها للضغط بسبب وجود أعضاء المكتب السياسي للحركة لديها[61]، حتى إن الكيان الصهيوني قصف اجتماع لقيادة حماس لمناقشة شروط الهدنة والعرض الأمريكي لديها، ما دفع قطر ومعها دول الخليج بمجملها في اعادة حساباتها ورؤيتها للأوضاع في المنطقة ككل[62].

3-موقف دولة الإمارات العربية: كانت الإمارات ترى إن الاجتماعات العربية لبحث الأحداث في غزة غير ذات جدوى، وحمّلت حركة حماس مسؤولية الحرب وأنها تدفع المنطقة الى حرب واسعة، مع معرفتها بتصميم الكيان الصهيوني في القضاء على حماس وضم غزة ومنع قيام دولة فلسطينية، وهي تعتقد أن مواطنيها أولى بالأموال التي تدفع الى الفلسطينيين. وهاجمت حماس بعد طوفان الأقصى ووصفت الهجوم في مجلس الأمن بالبربري والشنيع، لكنها خففت من لهجتها فيما بعد وطالبت الخارجية بوقف فوري لإطلاق النار وأخذت تتجنب الهجوم المباشر على حماس ويعود السبب في ذلك لأسباب داخلية حيث كانت هناك تفاعلات شعبية في بعض أجزاء البلاد التي لم تكن متفقة مع موقف أبوظبي وبالذات إمارة الشارقة التي أدانت الهجوم الصهيوني على غزة، فضلاً عن الانتقادات التي أخذت توجه للإمارات في وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه بمجملها دفعت الإمارات للتوافق مع المواقف الداخلية، كما أنها تخوفت من تأثير أحداث غزة على قمة المناخ والتي عقدت اواخر نوفمبر 2023، ورغم تغيير اللهجة الإماراتية بقي موقفها كما هو في استقبالها للمسؤولين الصهاينة مثل رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني، ولم تتخذ أي إجراء دبلوماسي احتجاجي ضد الكيان الصهيوني، كما ان بعثتها شاركت في فيينا في اجتماع نظمته البعثة الصهيونية حول تطورات غزة ما أثار استياء بعثات عربية عدة رأت في هذا العمل تجاوز على التنسيق العربي بشأن العدوان الصهيوني على غزة ومخالف لما أقر في اجتماعات الجامعة العربية وأحداث انقسام في الموقف العربي في النمسا[63].

رابعاً – مواقف دول عربية أخرى

1– الموقف السوري: في بداية الحرب وقبل تغيير النظام فيها لم تحاول التدخل برغم هجمات الكيان الصهيوني على أراضيها [64]، ولم تتخذ سوريا موقف من العدوان الصهيوني على غزة وإنما استخدمت

ضبط النفس حتى بعد أن قصف الكيان الصهيوني مقر السفارة الإيرانية في دمشق، ولكن تعرضت سوريا وفي مدة قصيرة لعملية تغيير بعد أن غادر (بشار الأسد) البلد واستلم (الشرع) ومعه آخرون نظام الحكم. بعد التغيير في سوريا كان أمام نظام الحكم الجديد خياران، إما أن يتكيف مع المتطلبات الأمريكية والصهيونية والغربية وتقديم تنازلات، وبالتالي الحصول على الدعم الغربي سياسياً واقتصادياً ومعه الدعم العربي وإعطاء شرعية للنظام الحاكم، أو رفض التكيف ومواجهة عواقب الرفض من ضغوط وتأثير على استقرار النظام وشرعيته وأوضاع البلاد الاقتصادية الصعبة. ومع أن الكيان الصهيوني استمر بالقيام بالعمليات العسكرية على الأراضي السورية وحاول استغلال مشاكل الأقلية الدرزية للتدخل الأمني والسياسي فيها، إلّا إن النظام الجديد اختار التكيف وجنى ثمار ذلك بالانفتاح الإقليمي والاستيعاب الدولي[65].

فمنذ بداية التغيير في سوريا وفي حين كانت الأوضاع في غزة مشتعلة عُقِدت لقاءات بين مسؤولين سوريين وصهاينة بهدف منع التصعيد بينهما واحتواء التوترات الأمنية. وحصلت لقاءات بين وزير الخارجية السوري(اسعد الشيباني)ووزير الشؤون الاستراتيجية الصهيونية (رون ديرمر) برعاية المبعوث الأمريكي (توماس برّاك) في باريس لغرض التوصل لتفاهمات حول الأوضاع في جنوب سوريا والحفاظ على وقف إطلاق النار بين الطرفين والحيلولة دون تصاعد الأمور الى مواجهة عسكرية، و انتقلت اللقاءات من الشكل غير المباشر الى المباشر ومن السر الى العلن، فسوريا أخذت تهتم بالانفتاح على العلاقات مع الكيان الصهيوني وربما الالتحاق بالاتفاقات الابراهيمية والسير مع الجانب العربي في مواقفه الرسمية من القضية الفلسطينية وحتى خطابه ومبرراته حولها [66].

2- موقف جمهورية العراق: أعلنت الحكومة العراقية في نفس يوم 7 أكتوبر 2023 عن دعمها للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وتأييدها لطوفان الأقصى، وأن ما يحصل هو نتاج لسياسات القمع الصهيوني التي يهدد استمرارها الاستقرار الإقليمي. في البداية حصل توافق بين موقف الحكومة والموقف الشعبي وموقف الفصائل المسلحة لما قامت به حركة حماس وشجبهم للموقف الصهيوني، وأعلنت الفصائل المسلحة عن مشروعية استهداف القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، وتم بالفعل استهداف قاعدة عين الاسد، في 18 و19 أكتوبر 2023، وكذا قاعدة حرير في كردستان. وتم استهداف قاعدة التنف بشكل مباشر في المثلث الحدودي بين العراق والأردن وسوريا من قبل ثلاث مسيرات، وتفجير خط أنابيب الغاز التابع لحقل كونيكو بريف دير الزور شمال سوريا [67].

تبنى تنظيم المقاومة الإسلامية في العراق هذه العملية كجزء من إسناد المقاومة الفلسطينية ليكون مظلة لتبني شن هجمات ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا. وحاولت المقاومة إبراز دورها في المواجهة ضد الكيان الصهيوني وتوثيقها والإعلان عنها، ونشرت إحصاءات تفصيلية لعملياتها، إذ شنت وفقا لها 243 عملية، 90 في العراق و88 في الكيان الصهيوني، و65 في سوريا أي ان معظمها استهدفت القوات الأمريكية، وحاولت المظلة التأكيد على وحدة الساحات والتنسيق بين الأطراف المختلفة في وقت واحد لمواجهة عدو مشترك، وفي حزيران أعلنت كتائب حزب الله عن التنسيق مع أنصار الله الحوثيين في اليمن لشن عمليات ضد الكيان الصهيوني. وأهم عمليتين قامت بها المقاومة الاسلامية في العراق، عملية البرج في الأردن في ديسمبر 2024 واستخدمت فيها طائرة مسيرة وكبدت الأمريكان قتلى وجرحى وردت الولايات المتحدة بضرب عشرات المواقع للفصائل العراقية في العراق وسوريا وتهديد أمريكي بالرد على أي ضربات مستقبلية، ما دفع الفصيل الأقوى ـ كتائب حزب الله ـ لتعليق تنفيذ مزيد من العمليات منعاً من إحراج الحكومة العراقية التي رأت في مثل هذه العمليات إضعاف لعلاقتها مع الولايات المتحدة. والعملية الثاني في أكتوبر 2024 ضربت طائرة مسيرة قاعدة عسكرية صهيونية في الجولان المحتل أدت الى مقتل وجرح صهاينة [68].

رغم موقف الفصائل العراقية من طوفان الأقصى واتباعها خيار وحدة الساحات كونها جزء من محور المقاومة ورغبتها بان تكون عضو فاعل فيه، إلّا إنها لم تتمكن من فعل الكثير لدعم الفلسطينيين. ولم يدخل العراق لا شعبياً ولا رسمياً ـ رغم التعاطف مع ما يتعرض له الفلسطينيون ـ ضمن مشروع التحرير ما أثر على موقف الفصائل وحدّ من دخولها في مواجهة عسكرية مباشرة مع الكيان الصهيوني وتخفيف الضغط على حماس. لم يشارك من الفصائل العراقية في العمل ضد الكيان الصهيوني إلّا ثلاث هي كتائب حزب الله، وحركة النجباء التي شاركت عسكرياً، اما كتائب سيد الشهداء فقدمت الدعم اللوجستي. وحاولت الحكومة العراقية ردع الفصائل عن التدخل فهي ترى إن سلطة اتخاذ قرار السلم والحرب يرجع لها ولا يجب أخذها منها، وبالتالي مارست الحكومة الضغوط لمنعها من المضي في المواجهة العسكرية ذلك إنها لا ترغب بجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات مع الولايات المتحدة وزعزعة استقراره، فضلاً عن قيامها أي الحكومة بدور الوساطة بين الولايات المتحدة والفصائل للتوصل الى هدنة طويلة الأمد،

واعدة الفصائل بجدولة الانسحاب الأمريكي من العراق وهو ما تحقق بالفعل بالتوصل لترتيب ذلك في مرحلتين تنتهي في سبتمبر 2026 [69].

المبحث الثالث: مواقف دول أمريكا اللاتينية

انقسمت دول أمريكا اللاتينية من حرب غزة بين مؤيد ورافض وراغب بإنهاء الاحتلال، فقد وقفت الأرجنتين الى جانب الكيان الصهيوني، في حين قطعت فنزويلا وبوليفيا علاقاتها الدبلوماسية معه، واستدعت كولومبيا وتشيلي والهندوراس سفراءهم منه. فهناك مجموعة من دول أمريكا اللاتينية ترى ضرورة احترام مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان وبالذات حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، لذا دعمت الكثير من دول القارة الحق الفلسطيني ورفض الاحتلال وعنصريته [70]، في العموم يمكن تقسيم المواقف الى ما يلي:

أولاً- موقف مدين للفعل الفلسطيني: معظم الدول في البداية أدانت ما قامت به حماس في 7 أكتوبر 2023، لكن اختلفت المواقف بعد ذلك. هناك من أدان هجمات حماس، فقد أدانت الأوروغواي ما حصل وأعلنت التزامها بأمن الصهاينة، والأمر نفسه فيما يتعلق برئيس تشيلي لكنه دعا الى إنهاء الاحتلال الصهيوني. أما بارغواي فقد سبق ان أعلنت حماس منظمة إرهابية في 2019، وانتقد رئيس السلفادور (نجيب بوكيلي) حركة حماس معتقداً إن أفضل ما يحدث للفلسطينيين هو اختفاء حماس، وكانت الحكومات اليمينية في موقف موالي للكيان الصهيوني ومدافعاً عن حقه في الدفاع عن نفسه مثل كوستاريكا وبارغواي وأوروغواي وبنما وغواتيمالا. فالأورغواي أكدت التزامها بأمن الكيان الصهيوني وترى هذه الدول في تعاونها معه مفتاح لتوثيق علاقتها مع الولايات المتحدة والحصول على المساعدات الأمنية والتكنولوجية [71].

ثانياً – موقف مدين للكيان الصهيوني: اتخذت بعض الدول مواقف متشددة من الكيان الصهيوني، فقطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية معه ولم تكن هذه المرة الأولى فسبق ان قطعتها معه سنة 2008 لنفس الأسباب وعادت العلاقات سنة 2020 ـ واستدعت تشيلي وكولومبيا والهندوراس سفرائها من تل أبيب إحتجاجاً على الهجوم على غزة. وقارن رئيس كولومبيا (غوستافو بترو) هجمات الصهاينة على غزة بما فعله النازيون باليهود، وانتقدت الأرجنتين. رغم تأييدها للصهاينة ـ العنف في الضفة والقطاع مؤكدة عدم وجود تبرير لانتهاك القانون الإنساني الدولي[72]. واتخذت حكومة فنزويلا موقفاً منتقداً

للهجمات الصهيونية ومثلها كوبا ونيكاراغوا، فقد أكد (مادورو) رئيس فنزويلا ان الشعب الفلسطيني يتعرض لنظام فصل عنصري جديد واتهم الكيان الصهيوني بارتكاب إبادة بحق الشعب الفلسطيني. واستقبلت نيكاراغوا ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم 9 أكتوبر، واتهمت كوبا الكيان الصهيوني باتباع سياسة عدوانية توسعية أوصلتهم الى هذه النتيجة. وهذه الدول تتبنى عادة موقف مناهض للهيمنة الأمريكية وترى في الكيان الصهيوني وكيلاً له وبالتالي موقفها من القضية الفلسطينية في جزء منه موقفهم من الولايات المتحدة [73].

ثالثاً- موقف الحياد: اتخذت بعض الدول الحياد منهجاً، فقد رغبت المكسيك بعدم الانحياز الى أي طرف فهي لا تريد الحرب والعنف وتدعو للسلام، ودعت الى حل نهائي يقوم على دولتين ويعالج المشاكل بين الطرفين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة[74].

رابعاً- موقف عمل على وقف الحرب من خلال اتباع دبلوماسية نشطة: فعمدت البرازيل للعمل من أجل منع الصراع باستغلال كونها عضو غير دائمي في مجلس الأمن وترأسها لمجلس الأمن في أكتوبر الى البحث عن حل سلمي وضمان تدفق المساعدات وتقدمت بمشروع قرار الى مجلس الأمن يدعو لفرض هدنة إنسانية لإيصال المساعدات الى غزة، ولكن مسعاها فشل بسبب الفيتو الأمريكي، وكانت البرازيل الدولة اللاتينية الوحيدة التي شاركت في قمة القاهرة للسلام في 21 أكتوبر 2023[75].

ويمكن عزو مواقف دول أمريكا اللاتينية لأسباب منها: أن السياسة الخارجية في أمريكا اللاتينية تقوم على احترام القانون الدولي والدفاع عن حقوق الإنسان وحق تقرير المصير، وتعترف بحق الشعب في إقامة دولته، ومعظم دول أمريكا اللاتينية تعترف بالدولة الفلسطينية وتمتلك مكاتب دبلوماسية في الضفة الغربية، وارسلت عدد من هذه الدول مساعدات الى غزة مثل البرازيل وفنزويلا وكولومبيا ولا ننسى ان البرازيل تعمل لتعزيز مكانتها الدولية واتضح هذا في سعيها للتوصل الى هدنة إنسانية ومنع توسع الحرب[76].

وكان لتواجد الجاليات العربية واليهودية في بلدان أمريكا اللاتينية دورها في تطوير علاقات عبر السنين مع المسؤولين والمنظمات هناك وبالتالي الدفاع عن مواقف بلادهم وكسب التأييد الشعبي لها مثل في الأرجنتين توجد أكبر جالية يهودية لذا كان موقفها استنكار هجوم حماس ووقوفها بجانب الصهاينة، في حين توجد في تشيلي أكبر جالية فلسطينية في أمريكا اللاتينية والتي رغم تنديدها بهجمات حماس في البداية، إلّا انها غيّرت موقفها واستدعت سفيرها من تل ابيب. وأيضاً دور المسيحيين الإنجيليين

الذين تزايد عددهم ونفوذهم في أمريكا اللاتينية وهؤلاء لديهم ارتباط وثيق بالصهيونية العالمية وبفكرة إن وجود الكيان ودولته تحقيق لنبوءة توراتية، ويشكل هؤلاء قوة تصويتية مهمة ويؤثرون في مواقف حكوماتهم مثل في الهندوراس وغواتيمالا(77).

المبحث الرابع: مواقف دولية متنوعة بين مؤيد ومعارض ومحايد نسبياً

أولاً–الموقف الهندي:

ترى الهند في 7 أكتوبر أنه عملية إرهابية وأن ما يقوم به الكيان الصهيوني في غزة إنما هو حرب لمكافحة الإرهاب والتي لا يجب أن تتوقف بحجة هدن إنسانية. اتخذت الهند موقف مؤيد للكيان الصهيوني، وكان للنزعة القومية المتطرفة دورها في تجاوز المواقف التاريخية للهند من القضية الفلسطينية، فقد سارع رئيس الوزراء الهندي (ناريندرا مودي) لإعلان الدعم الكامل للكيان الصهيوني في نفس يوم 7 أكتوبر، ووصف الهجوم الفلسطيني بالإرهابي، وذكر وزير خارجية الهند ان بلاده قد تواجه المصير ذاته إذا لم تقف بوجه التطرف كما يزعم. وكان موقف الهند في الأمم المتحدة هو الامتناع عن التصويت على قرار لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وذلك في السابع والعشرين من نفس الشهر وبررت موقفها بأن القرار لا يتضمن إدانة صريحة للهجوم الفلسطيني. وفي نفس الوقت اجتاحت وسائل التواصل الهندية حملة معلومات مضللة تؤكد الرواية الصهيونية لما حدث، وقد منعت السلطات الهندية خروج المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في حين سمحت بتلك المساندة للكيان الصهيوني(78).

وكان لمواقف الهند على صعيد الأمم المتحدة أن تظهر التحول في الموقف الدبلوماسي المعتاد من القضية الفلسطينية، إذ أخذت تستخدم ما تسميه" بالتوازن الصحيح "بالإشارة الى مكافحة الإرهاب وفي نفس الوقت تأكيد دعمها لإقامة دولة فلسطينية. وأخذت تفصل بين القضية الفلسطينية وبين ما يحدث في غزة وكأنهما شيئان منفصلان. ويتضح من مواقف الهند إنها انحازت للكيان الصهيوني بعد أن كانت دبلوماسيتها في الأمم المتحدة تدعو لإقامة دولة فلسطينية، فبعد وصول (ناريندرا مودي) اليميني المتطرف الى الحكم، تغير الأمر إذ اخذت تدعو الى اقامة دولة فلسطينية ولكن لا تشير الى القرارات الأممية. وبعد 7 أكتوبر اتبعت دبلوماسية فضفاضة يمكن تفسيرها وفق الحاجة وبالذات إذا كانت راغبة

في دعمها للكيان الصهيوني، إذ تحولت عن الدعوة لتطبيق القرارات الأممية الى مجرد الدعوة للمفاوضات ما ينسجم مع التوجه الصهيوني[79].

بعد مرور أشهر على العدوان الصهيوني ووحشيته في غزة حاولت الهند اتباع سياسة متوازنة ـ كما تعتقد ـ بتأكيدها على دعم قيام دولة فلسطينية وأيضاً دعوة الكيان الصهيوني لتجنب إسقاط ضحايا مدنيين والسماح بممرات إنسانية للاجئين ودخول المساعدات، وهذا لا يتفق ومواقف الهند السابقة من القضية الفلسطينية سواء في رفض قرار التقسيم أو كونها أول دولة غير عربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية سنة 1974، كما اعترفت بدولة فلسطين سنة 1988 و كانت علاقاتها محدودة بالكيان الصهيوني، فقد أقامت العلاقات الرسمية معه سنة 1992، لكن بعد ذلك تغير الموقف الهندي من الكيان الصهيوني ويعود ذلك لأسباب عدة منها ما يلي:[80]

صعود القومية الهندوسية فبعد صعود حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتطرف سنة 1998، أقام علاقات قوية مع الكيان الصهيوني وكانت الأسلحة الصهيونية من أهم جوانب التجارة بين الطرفين، وزار (ناريندرا مودي) الكيان الصهيوني في 2017 كأول رئيس وزراء هندي يزورها وعزز من العلاقات بين البلدين. وهناك دعم من القوميين الهندوس للكيان الصهيوني وهم ناخبي (ناريندرا مودي) والذين تبنوا الموقف الصهيوني في أحداث غزة حتى أن البعض منهم طالبوا بالانضمام للجيش الصهيوني من أجل محاربة (العدو المشترك للبلدين) فهم يرون في المسلمين بشكل عام أعداء لهم. الموقف الهندي الناجم عن موقف آيديولوجي يرى في المسلمين خطر على الهند وهويتها الهندوسية، فقد حاول حزب بهارتيا جاناتا إضعاف وجود المسلمين في الهند ما يلتقي مع أهداف الكيان الصهيوني في إبادة وجود الفلسطينيين، إذ يتبع الاثنان استراتيجية النقاء الهوياتي وإقصاء الآخر المختلف هوياتياً. وهناك أيضاً العلاقات الاقتصادية بين الطرفين فقد بلغ حجم التجارة بين الهند والكيان الصهيوني خلال السنة المالية 2022–2023 قرابة 10 مليون دولار، كما أن مجتمع الأعمال الهندي تغيّر في طريقة تعامله مع الكيان الصهيوني، فقد حصلت مجموعة آداني الهندية مع شريك صهيوني على صفقة ميناء حيفا بقيمة 1. 2 مليار دولار، وهناك تعاون عسكري بين الطرفين إذ تشتري الهند أسلحة منه بقيمة 2 مليار سنوياً أي 30% من إجمالي الصادرات العسكرية الصهيونية، وتحاول الهند مسك العصا من المنتصف في علاقاتها الدولية فهي إذا كانت ذات علاقات جيدة مع الغرب والولايات المتحدة، وحليف في المحيط الهندي وجنوب آسيا، فهي أيضاً جزء من القوى المطالبة بتغيير النظام الدولي ومراجعة دور المؤسسات

الدولية مثل مجلس الأمن والمؤسسات المالية الدولية وفي نفس الوقت تمتلك علاقات جيدة مع روسيا عدو الغرب.

ثانياً- موقف جنوب أفريقيا

عانى سكان جنوب أفريقيا من نظام عنصري يقوم على الفصل والتمييز يرفض الاعتراف بحقوق السكان الأصليين وارتكب الجرائم ضدهم وهو ذات ما يمارسه الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين من عزل وإبادة. ومع بدء العدوان الصهيوني على غزة استحضرت جنوب أفريقيا ما كانت تعانيه واستندت الى ما كان (نيلسون مانديلا) يربط فيه بين نضالهم ونضال الشعب الفلسطيني، ولجأت جنوب أفريقيا الى القانون الدولي متمثلاً بمحكمة العدل الدولية ورفعت دعوى ضده في 29 /2023/12، تتهمه فيها بارتكاب جريمة إبادة ضد الإنسانية في استرجاع لقضية الفصل العنصري الذي عانى منه شعب جنوب أفريقيا لمدة طويلة، وطلبت جنوب أفريقيا من المحكمة التماس" بفرض تدابير مؤقتة احترازية نظراً لارتباطها بالحقوق موضوع النزاع، ولأهميتها القصوى في ضمان الحماية العاجلة والكاملة للفلسطينيين ومسؤولية الكيان الصهيوني عن أفعال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. . . منتهكة التزاماتها الناشئة عن اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة 1948 "والمنضم اليها كل من الكيان الصهيوني وجنوب أفريقيا[81].

وقد أمرت المحكمة بستة تدابير مؤقتة تشمل الطلب من الكيان الصهيوني "الامتناع عن ارتكاب أعمال تدخل في اتفاقية منع الإبادة الجماعية ومعاقبة التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية واتخاذ خطوات فورية فاعلة لضمان توفير المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة "وأصدرت المحكمة في 24 مايو 2024 . استجابة لطلب عاجل تقدمت به جنوب أفريقيا . "قرار يلزم الكيان الصهيوني بوقف عملياته العسكرية في رفح وفتح كل المعابر البرية للقطاع، ولاسيما معبر رفح، وذكرت أن الشروط مستوفاة لاتخاذ اجراءات طارئة جديدة في قضية اتهام الكيان الصهيوني بالإبادة الجماعية وانضمت عدد من الدول الى جنوب أفريقيا في دعواها أو أبدت نيتها للانضمام وهي كل من إسبانيا وتشيلي والمكسيك وإيرلندا وبلجيكا وتركيا ونيكاراغوا وكولومبيا والمالديف ومصر وليبيا[82].

ثالثاً- موقف الدولة الروسية:

يمكن فهم موقف روسيا من الحرب في غزة إنه يأتي في ضوء انشغالها بحربها في أوكرانيا وبالتالي كل ما تقوم به على الصعيد الدولي يتأثر بهذه الحرب. فعند حدوث 7 أكتوبر دعت روسيا لوقف

إطلاق النار وأدانت العنف بشكلٍ مطلق دون تحديد للأطراف ودعت الى تغليب الحوار والدبلوماسية، وأكدت على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية[83]. مع تطور الأوضاع في غزة أخذت روسيا تميل لصالح الفلسطينيين فقدمت مسودة قرار لمجلس الأمن الدولي لكنه ووجه بالفيتو الغربي[84]، وفي نفس الوقت استخدمت هي حق النقض لتعطيل مشاريع قرارات تمنح الكيان الصهيوني حق الدفاع عن النفس وتنكره على الفلسطينيين أو تلك التي تدعو لاستمرار الحرب وترفض وقف إطلاق النار[85].

فقد لجأت روسيا الى انتقاد الموقف الغربي ككل وأنه لم يستطع حل المشكلة القائمة منذ سنوات، في نفس الوقت لم يكن لروسيا دور مؤثر بحيث يغير المعادلة على الأرض ولم ترغب بان يكون لها هذا الدور، لكن هذا لم يمنع من تقديمها مشروع قرار لمجلس الأمن لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية ولكنه ووجه بفيتو امريكي وفرنسي وبريطاني وبالتالي لم يأخذ مجراه[86]، واستاء الكيان الصهيوني الذي يرى إن الرئيس الروسي انتظر مدة بعد 7 أكتوبر ليعبر عن تعازيه لأهالي الضحايا ـ اتصل في 16 أكتوبر ـ في حين سارعت الدول الغربية للقيام بذلك، ويرى إن روسيا لم تقم بإدانة حماس ولم تصف عملها بالإرهاب[87].

حاولت روسيا مسك العصا من المنتصف، ويتضح ذلك من كلام الرئيس (بوتين) بوصف ما حدث في 7 أكتوبر انه هجوم غير مسبوق في قسوته وإن للكيان الحق بحماية نفسه وضمان وجوده، لكنه في نفس الوقت أشار الى أن الخسائر في الجانب المدني غير مقبولة على الإطلاق، ودعا لاستخدام الدبلوماسية لإنهاء الحرب والعودة لمسار المفاوضات لإيجاد حل مقبول للجميع[88].

بعد ذلك لم يتجاوز الموقف الروسي التصريحات الرسمية سواء عن الكرملين أو وزارة الخارجية، في نفس الوقت استاء الكيان الصهيوني من تصريحات الرئيس الروسي و وزير خارجيته والذي رأى إنها لا تتفق مع التعاون بينه وبين روسيا والتنسيق الأمني بينهما في ملفات مهمة مثل سوريا، ومن المهم تذكر أن روسيا لم تصنف حماس على إنها منظمة إرهابية لكنها لم تتخذ موقف موازن للموقف الغربي الداعم للكيان الصهيوني، وإنما أخذت تتحدث عن ازدواجية المعايير الغربية في التعامل معها في حرب أوكرانيا التي نشأت لحماية روسيا لأمنها القومي، وشبهّت الحصار لغزة بحصار ستالينغراد أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي نفس الوقت فان الانشغال الغربي بالشرق الأوسط يبعدهم عن التركيز على الحرب في أوكرانيا نسبياً، وعند تصويت قادة الغرب برفضهم لمشروع قرار طرحته روسيا[89] لوقف إطلاق النار أظهروا انهم مشجعون لحروب الإبادة والتطهير العرقي. فضلاً عن أن روسيا ترى في استمرار

الغرب بدعم الكيان الصهيوني عسكريا وماديا يؤدي الى تقليل الدعم والمساعدات الغربية لأوكرانيا ما يصب في مصلحة روسيا التي ترغب بأن تكون الحرب في الشرق الأوسط مؤثرة في الدعم الأمريكي والغربي لأوكرانيا وبالفعل أعادت الولايات المتحدة توجيه عشرات آلاف القذائف للكيان الصهيوني بدلاً من ان توجه لأوكرانيا [90]. وفيما يتعلق بموقف روسيا من فرض الحصار على الفلسطينيين ودفعهم لمغادرة أرضهم اشار الرئيس (بوتين) الى أن غزة هي أرض فلسطينية تاريخياً وان الفلسطينيين يعيشون على أرضهم والتي يفترض أن تكون جزء من الدولة الفلسطينية المستقلة ومغادرتهم هذه الأرض لا يؤدي لتحقيق السلام [91].

وطبعاً ليس بمقدور روسيا أن تساعد في حرب غزة لأنها لا تستطيع تحمل تكلفة فتح جبهة صراع في الشرق الأوسط مكلفة لها[92]. واستغلت روسيا الحرب لتأكيد موقفها من إن قيادة الولايات المتحدة للنظام الدولي يأتي انطلاقاً من سياساتها كراعية للحروب ومنحازة للغرب وحلفائه مثل الكيان الصهيوني على حساب الدول الأخرى، ورفضت روسيا الموقف الغربي المنحاز للكيان الصهيوني خصوصا ان أوكرانيا انحازت لجانبه وأدانت هجمات 7 أكتوبر في حين رفضت روسيا أن تدين الهجوم [93].

رابعاً– موقف جمهورية الصين:

منذ البداية دعت الصين لوقف فوري للعنف ورفع الحصار عن غزة وعرضت إرسال مساعدات إنسانية الى غزة [94]، وكان موقف الصين من اليوم الأول إنها اعربت عن قلق كبير من تصاعد العنف بين الفلسطينيين والصهاينة طرفي أعمال العنف، وتجاوزت ذكر حماس. وكانت الصين اعترفت بالدولة الفلسطينية منذ 1988، وتعتقد إن الفلسطينيين تعرضوا لظلم تاريخي وبالتالي لابد للمجتمع الدولي أن يقف الى جانب الحق والعدالة. ودعت الطرفين الى ضبط النفس ووقف الاعمال العدائية كي لا يتدهور الوضع ويسقط مزيد من المدنيين [95]. ورأت الصين ضرورة ألّا يستمر الجمود في عملية السلام لأنه دائماً ما يؤدي الى تجدد العنف ويتمثل الحل في رأيها في إقامة دولة فلسطينية كجزء من حل الدولتين، ويتحقق ذلك باستئناف محادثات السلام في أسرع وقت، وإنه من الضروري على المجتمع الدولي أن يتحرك ويهتم بالموضوع كي يتحقق السلام بشكل دائم، وطالما إن الصين جزء من هذا المجتمع الدولي ستسعى للعمل في هذا الموضوع [96].

وأعلنت الصين عن أسفها لسقوط مدنيين من الطرفين الفلسطيني والصهيوني، ومعارضتها للأعمال التي تضر بالمدنيين، وفي حديثها لم تفرق بين مدنيي هذا الطرف أو ذاك، وأعلنت عن رفضها لكل

ما يؤدي الى توسيع الصراع وتقويض الاستقرار في المنطقة ودعت الى وقف إطلاق النار، ولم يرض الكيان الصهيوني من الموقف الصيني لأنه لم يدن ما قامت به حماس[97].

منذ 7 أكتوبر تقدم الصين نفسها كصانع للسلام وصديقة لطرفي الصراع ودعا وزير الخارجية الصيني (وانج يي) الى عقد مؤتمر دولي للسلام للتوصل الى حل للصراع[98]. ودعا الرئيس الصيني (تشي جي بينج) في 19 أكتوبر الى وقف لإطلاق النار بين الطرفين، فهو يرى إن الحل يكمن في إقامة دولتين وتحقيق التعاون والتعايش السلمي بين طرفي الصراع، وأعرب عن خيبة أمله من استخدام الولايات المتحدة لحق النقض ضد القرار الروسي في مجلس الأمن[99].

وامتنعت الصين عن إدانة حماس صراحة بعد العملية، وفي نفس الوقت ترى إن غارات الكيان الصهيوني تجاوزت الدفاع عن النفس، وإنها تشكل عقاب جماعي للفلسطينيين مدان من قبلها، وأشارت الى أن السبب هو عدم تسوية القضية بشكل عادل. وان ما يحدث هو بسبب احتلال الأراضي الفلسطينية وقمع الشعب الفلسطيني الذي يسعى لاستعادة حقوقه، ما أثار استياء لدى الصهاينة الذين رغبوا بإدانة أقوى لحماس[100].

العوامل المؤثرة في الموقف الصيني :حاولت الصين دائماً الابتعاد عن الصراعات في الشرق الأوسط لكن تغيّر الوضع، فهي تحاول الموازنة بين نفوذها السياسي والاقتصادي، فهي ترغب بحماية مصالحها التجارية وأيضاً ترغب بدعم عربي للصعود الصيني على الصعيد الدولي كقوة مواجهة للولايات المتحدة، ولا ننسى إن للصين مصالح اقتصادية مهمة مع الكيان الصهيوني وبالتالي تحتاج للحفاظ على علاقاتها معها [101]، وترغب الصين في استثمار موقفها من أحداث غزة في استخدام دول الجنوب المتعاطفة مع القضية الفلسطينية في حشد دعمهم لقيادتها وإضعاف مكانة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي وأيضاً كسب دعم لمواقف الصين على الصعيد الدولي وبالذات ما يتعلق في تايوان. موقف الصين من غزة يأتي في ضوء المنافسة الصفرية مع الولايات المتحدة وإمكانية الحصول على مكاسب من تدني شعبية الولايات المتحدة في ضوء دعمها للكيان الصهيوني[102].

وحاولت الصين تحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية وعقدت مؤتمر لذلك للمدة 21–23 من يوليو 2024 ضم 14 فصيل فلسطيني ومن ضمنهم حماس وحركة فتح، وخرجوا بما سمي بإعلان بكين الذي ضم ثماني نقاط للوصول الى توافق حول مشروع فلسطيني وقبله بالطبع إنهاء حالة الانقسام[103]، لكن هذا الإعلان لم تكن فيه آلية تنفيذ واضحة وبالتالي لم يحقق مصالحة حقيقية بين

الأطراف [104]. وأعلنت شركات شحن صينية مثل كوكسو وأوكول وقف التعامل التجاري مع الكيان الصهيوني في ظل الهجمات على السفن في البحر الاحمر، ورأى الكيان الصهيوني في مثل هذا العمل مقاطعة تجارية معه وحدث تراجع في التبادل التجاري الصيني مع الكيان الصهيوني[105]، وقد كانت الصين ثاني أكبر مستورد من الكيان الصهيوني للمدة 2020– 2022 [106]. كما اغلقت جامعة التجارة والاقتصاد الدولي الصينية فرعها في الكيان الصهيوني وعاد أساتذتها الى الصين[107].

في العموم لم يتحول الموقف الصيني عن نهجه التقليدي في سياسته الخارجية أي الاعتماد على الجهود الدبلوماسية دون تحقيق نتائج حقيقية على الأرض وهي أي الصين غير مستعدة لاتخاذ خطوات عسكرية أو سياسية للتدخل لأنها تدرك إن هناك نتائج ستترتب على مصالحها الاستراتيجية نتيجة هذا التدخل [108]. وقد أكد وزير الخارجية الصيني موقف بلاده في مارس 2025 من إنه يشدد على ضرورة احترام القانون الدولي وحماية المدنيين ورفض استخدام القوة المفرطة، ودعم الصين للمبادرة المصرية على إنها خطوة نحو حل شامل وعادل للصراع العربي الصهيوني. وهي في موقفها هذا تحاول أن تبرز نفسها كقوة دولية تدعو للسلام والتعاون وليس التصعيد والمواجهة العسكرية. وعدت الصين استهداف المدنيين سواء في غزة أو أي مكان آخر انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني ودعت الى تحقيق دولي في الانتهاكات الصهيونية ضد الفلسطينيين، ورفضت التدخل الخارجي وتوسيع الصراع أو استغلاله لتحقيق مكاسب جيوسياسية وإن الحل يتحقق عبر مبادرات إقليمية ودولية متوازنة و ليس عن طريق فرض رؤية أحادية، ودعت لعقد مؤتمر للسلام برعاية الأمم المتحدة يتم من خلاله إحياء المفاوضات على أساس حل الدولتين وتحقيق أمن طويل الأمد لطرفي الصراع، وهذا هو النهج الصيني كوسيط محايد يسعى للاستقرار وليس تأجيج الصراع[109].

الخاتمة

يدّعي النظام الدولي احترام حقوق الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها، لكن هذا الأمر يتوقف عندما يتعلق بالأطراف الضعيفة مثل الفلسطينيين، فلم يكن هناك احترام لأي حق من حقوقهم بعد أن شنّ الكيان الصهيوني حرباً عليهم، فدول النظام الدولي وبالذات تلك القوية وقفت الى جانب الكيان الصهيوني في عدوانه عليهم، ولكل منها مصالحها سواء السياسية أو الاقتصادية أو الايديولوجية، لكن هذا لا يمنع من إن هناك دول وقفت الى جانب الفلسطينيين من أول اليوم و وصل الأمر بها الى رفع قضية أمام محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية، فهي دول متوافقة في مواقفها مع احترام حقوق

الإنسان. وهناك مواقف الدول العربية التي كان يفترض أن تكون أقوى وأكثر تأثيراً لكنها كانت مواقف ضعيفة تعبر عن ضعف النظام العربي، وبالطبع لم يكن للنظام الدولي الحالي أن يقف مع الكيان الصهيوني لولا موقف الولايات المتحدة الداعم القوي له والذي دفع الآخرين لاتباعها. وعندما رأت الولايات المتحدة أن استمرار العدوان ليس في مصلحتها ضغطت على الكيان من أجل الوصول الى اتفاق وهو ما حصل بالفعل، أي إن موقفها القيادي كان مؤثراً في الاستمرار وفي الإنهاء وليس احترام حقوق الإنسان أو القانون الدولي. ويمكن ان نستنتج من البحث ما يلي:

1-إن النظام الدولي القائم وفي ضوء حقائق القوة الموجودة لا يعترف إلّا بالقوي بغض النظر عن المبادئ والقوانين.

2- وقفت الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الى جانب الكيان الصهيوني في حربه لتوافق مصالحهما السياسية والاقتصادية والآيديولوجية، وبالتالي تعتقد أنه يحقق مصالحها في مواجهة الإرهاب الذي تمثله حماس وأمثالها كما يعتقدون كما إنه يحقق مصالحهم الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

3- لم تغيّر بعض الدول الغربية مواقفها إلّا بعد أن رأت إنها فقدت المصداقية لدى شعوبها التي رفضت ما يحصل للفلسطينيين من تجويع وإبادة جماعية لذا اضطرت للدعوة لإيقاف إطلاق النار وإدخال المساعدات.

3- أدى تراجع النظام العربي في المجمل وتفككه الى أجزاء متنافسة على السيطرة والنفوذ الإقليمي بدلاً من التعاون والتشارك وانشغال بعض دوله بحروبها الداخلية وضعف الأخرى اقتصادياً الى ضعف مواقفها تجاه أي عدوان يحدث على أي دولة عربية وهذا ما اتضح في الحرب على غزة فكانت المواقف ضعيفة ومنقسمة ولم ترق الى مستوى الحدث واقتصرت في معظمها على إيصال المساعدات.

4- كان لبعض دول الجنوب مواقف مؤثرة مثل جمهورية جنوب أفريقيا التي رفعت دعاوى أمام محكمة العدل والجنائية الدولية وشاركتها بعض دول أمريكا اللاتينية، ذلك أنها عانت من نظام عنصري حكمها مدة طويلة وتعرف معنى المعاناة من الاستعمار الاستيطاني، لذا كان موقفها متوافقاً مع مبادئ القانون الدولي

5-غيرت بعض الدول التي كانت مساندة للقضية الفلسطينية تاريخياً موقفها بشكل كبير بعد وصول أحزاب متطرفة للحكم فيها مثلاً الهند بعد وصول حزب بهارتيا جانتا المتطرف للحكم والذي يرى مصالحه في التعاون مع الكيان الصهيوني سياسياً واقتصادياً فضلاً عن تخوفه من الإسلام لذا كان موقفه مسانداً للصهاينة في حربهم وليس مبادئ القانون الدولي.

الهوامش:

(1) جلبير اشقر، غزة والنظام العربي الراهن، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 138، ربيع 2024، ص36.

(2) امل مختار، نوران مدحت، حصار غزة والتداعيات الإنسانية: جريمة حرب مكتملة الاركان، في: طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، تحرير اميرة محمد عبد الحليم، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023 ص51، وايضا: غادة عبد العزيز، الموقف الأمريكي من التصعيد في غزة بين هوس دعم إسرائيل وازدواجية المعايير، المرصد المصري، 16 اكتوبر 2023، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تم التحميل 2025/9/1، https://marsad.ecss.com.eg/79593/.

(3) اسماء عبد الفتاح حسين، كيف تفكر الولايات المتحدة في ظل الحرب على غزة، افاق عربية وإقليمية، العدد الخامس عشر، 2024 ص161.

(4) عبير ياسين، السردية الإسرائيلية حول حرب غزة الخامسة: محاولة للتفكيك، في: طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، تحرير اميرة محمد عبد الحليم، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023 ص27، وكذلك: عزمي بشارة، هدنة غزة وجدل الانتصار والهزيمة والخسارة والربح، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025 ص16.

(5) عبير ياسين، مصدر سبق ذكره، ص 28، 33.

(6) وحدة الدراسات السياسية، موقف إدارة (بايدن) من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: خلفيات الانحياز وحساباته، تقييم موقف، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر 2023 ص1، و كذلك: سمير حمياز، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة: قراءة نقدية تحليلية، مجلة المعيار، مجلد: 28، ع:3 (رت 77)، 2024 ص 206، وكذلك: اسراء احمد اسماعيل، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب في غزة: الدوافع والمآلات، آفاق استراتيجية، العدد 8، ديسمبر 2023، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء،مصر، ص42.

(7) وحدة الدراسات السياسية، موقف إدارة (بايدن). . . ، مصدر سبق ذكره، ص2، وكذلك حنان ابو سكين، المواقف الإقليمية والدولية من الحرب على غزة. المحركات والدوافع، تحليلات، السياسة الدولية، 2023/10/22، مؤسسة

الاهرام، تم التحميل في 2025/1/28https://www.siyassa.org.eg/News/19711.aspx، وأيضاً: مدار، الدور الأميركي في الحرب الإسرائيلية على غزة: من الدعم إلى المشاركة المباشرة!، تقدير موقف، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 28 اكتوبر 2023، على الموقع:

https://www.madarcenter.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%84%8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1D9%8A%D8%B1%D8%8C%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D8%8C%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9/11617%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%BA%D8%B2%D8%A9%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85%D8%A5%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9 .

(8) غادة عبد العزيز، الموقف الأمريكي من التصعيد في غزة بين هوس دعم إسرائيل وازدواجية المعايير، المرصد المصري، 16 اكتوبر 2023، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تم التحميل 2025/9/1، https://marsad. ecss.com.eg/79593/، وأيضاً: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، محددات السياسة الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة واتجاهاتها المستقبلية، تقدير استراتيجي، رقم 135، نيسان 2024، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ص3.

(9) المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، جولة بيلنكن الرابعة: دعم امريكي غير مشروط لإسرائيل التي لا تبدي تفهماً لمواقف الولايات المتحدة، سلسلة تقدير موقف، 11 كانون الثاني/يناير 2024، ص1، وكذلك: ماهر الشريف، الولايات المتحدة الأميركية: شريك مباشر في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، policy paper، 2024 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655133، وكذلك: ثناء فؤاد عبد الله، حرب الإبادة الجماعية في غزة وخلفية الموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل، 20مارس 2024، مركز دراسات الوحدة العربية.

https://caus.org.lb/%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D%A9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%BA%D8%B2%D8%A9%D9%88%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85/ ,

(10)خالد فرهود جديم، مصدر سبق ذكره، ص256، وكذلك ماهر الشريف، مصدر سبق ذكره، وكذلك: حنان ابو سكين، المواقف الإقليمية والدولية من الحرب على غزة. . المحركات والدوافع، تحليلات، السياسة الدولية، 2023/10/22، مؤسسة الاهرام، تم التحميل في 2025/1/28، وأيضاً: فادي نحاس، المساعدات العسكرية

الأمريكية لإسرائيل ماضيا وحاضرا ومستقبلا، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025، ص166 وكذلك: وحدة الدراسات السياسية، موقف إدارة (بايدن). . . ، مصدر سبق ذكره، ص2.

(11)وحدة الدراسات السياسية، موقف إدارة (بايدن). . . مصدر سبق ذكره، ص3.

(12) خالد فرهود جديم، مصدر سبق ذكره، ص 258، 259.

(13) وحدة الدراسات السياسية/المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الموقف الأمريكي من العدوان الإسرائيلي على غزة، سلسلة تقدير موقف، 16 نوفمبر /نوفمبر 2023، ص 1.

(14) ماهر الشريف، مصدر سبق ذكره.

(15) وحدة الدراسات السياسية/المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الموقف الأمريكي. . . ، مصدر سبق ذكره، ص1.

(16) وحدة الدراسات السياسية، موقف ادارة بايدن. . . . مصدر سبق ذكره، ص 3، 4.

(17) خلدون بشارة، الاستعمار الاستيطاني بحلة جديدة: خطة (ترامب) لغزة ومنطق الحرب الراسمالي، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025، ص 25، 26 وكذلك: وحدة الدراسات السياسية، خطة (ترامب) لتهجير سكان قطاع غزة: اصل الفكرة، افاقها، وتداعياتها، تقدير موقف، 10 شباط 2025، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ص1.

(18)وحدة الدراسات السياسية، خطة (ترامب) لتهجير سكان قطاع غزة . .، مصدر سبق ذكره، ص 1، 2.

(19) المصدر نفسه، ص2.

(20)المصدر السابق نفسه، ص 2، 3.

(21) احمد قاسم حسين، مقاربة الإتحاد الأوربي للحرب الإسرائيلية على غزة: صراع القيم والمصالح، تقييم حالة 25 شباط 2024، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ص1، وكذلك: محمد عودة، اعادة انتاج النكبة في غزة، مجلة سياسات، معهد السياسات العامة، ع 58، 2024، فلسطين، ص15.

(22) محمد عصام لعروسي، الحرب ضد غزة ومالات النظام الدولي من الهيمنة القطبية الى اللجوء غير المشروع للقوة، مركز دراسات الوحدة العربية، 20 مارس 2024. تم التحميل 2025/8/28

https://caus.org.lb/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b1%d8%a8%d8%b6%d8%af%d8%ba%d8%b2%d8%a9%d9%88%d9%85%d8%a2%d9%84%d8%a7%d8%aa%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b8%d8%a7%d9%85%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84/ .

(23)احمد قاسم حسين، مصدر سبق ذكره، ص1، وكذلك: محمد عودة، مصدر سبق ذكره، ص15.

(24)المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، وحدة الدراسات، الإتحاد الأوربي كيفية التعامل مع تداعيات حرب غزة؟، 26، 25/ نوفمبر /2023، تم التحميل في 2025/1/28

https://www.europarabct.com/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81%D9%80%D9%83%D9–

%8A%D9%81%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3/

وكذلك احمد قاسم حسين، مصدر سبق ذكره، ص1، ص2.

(25)احمد قاسم حسين، مصدر سبق ذكره، ص2.

(26) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، مصدر سبق ذكره، وكذلك احمد قاسم حسين، مصدر سبق ذكره، ص 1، 2.

(27) المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، مصدر سبق ذكره.

(28)المصدر السابق نفسه.

(29) المصدر نفسه، ص 7، 8.

(30) حنان ابو سكين، مصدر سبق ذكره.

(31)احمد قاسم حسين، مصدر سبق ذكره، ص5.

(32) المصدر السابق نفسه، ص6.

(33) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، مصدر سبق ذكره.

(34) محمود عبده سالم، "إسرائيل" وأحزاب اليمين الشعبوي "المتطرف" في أوربا، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، نيسان /ابريل 2025، ص19، ص 17 ـ 19.

(35)Isabel Ruck. The Shifting Sands of European Diplomacy: The EU's Evolving Alignment with Israel, 24 June 2025, Arab Center, Washington DC, entered 7/8/2025. https://arabcenterdc.org/resource/the-shifting-sands-of-european-diplomacy-the-eus-evolving-alignment-with-israel/

(36) Ibid .

(37) جلبير اشقر، مصدر سبق ذكره، ص36 .

(38) المصدر نفسه ص 36، 37.

(39)Rami G. Khouri. Arab States Have Supported and Shunned Hamas in the Gaza War, Arab Center, Washington DC, 21 February 2024, enterd:7/8/2025. https://arabcenterdc.org/resource/arab-states-have-supported-and-shunned-hamas-in-the-gaza-war/

(40) Ibid.

(41) Ibid.

(42) محمد عصام لعروسي، مصدر سبق ذكره.

(43) المصدر نفسه.

(44) مدار، مصدر سبق ذكره.

(45) محمد عصام لعروسي، مصدر سبق ذكره.

(46) غادة عبد العزيز، الموقف الأمريكي من التصعيد في غزة بين هوس دعم إسرائيل وازدواجية المعايير، المرصد المصري، 16 اكتوبر 2023، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تم التحميل 2025/9/1، https://marsad. ecss. com. eg/79593/ وكذلك: مدار، الدور الأميركي. . . ، مصدر سبق ذكره.

(47) حنان ابو سكين، مصدر سبق ذكره.

(48) نجلاء مكاوي، مصر وغزة: ماقبل السابع من أكتوبر وبعده، تحليل السياسات، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 11 كانون الثاني/ يناير 2024، ص 14، 15، 16.

(49) وحدة الدراسات السياسية، الموقف المصري من العدوان على غزة: خطابان مختلفان وسياسة واحدة، تقييم حالة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 7 نوفمبر /نوفمبر 2023، ص 1، 2.

(50) ابراهيم الامين، وثائق ديبلوماسية تكشف مواقف الدول قبل 7 أكتوبر وبعده: لا أحد يريد الضغط على إسرائيل، الاخبار، 27 شباط 2024، تم التحميل 28 /2025/1.
https://www.alakhbar.com/Palestine/376978/%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%847%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87%D9%84%D8%A7%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%BA%D8%B7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A

(51) وحدة الدراسات السياسية، خلفيات الموقف الأردني من العدوان الإسرائيلي على غزة ومحدداته، تقدير موقف، نوفمبر 2023، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ص1، ص 2، 1.

(52) المصدر نفسه، ص3.

(53) ابراهيم الامين، مصدر سبق ذكره.

(54) حنان ابو سكين، مصدر سبق ذكره.

(55) وحدة الدراسات السياسية، خلفيات الموقف الأردني. . . ، مصدر سبق ذكره، ص ـ ص 3 ـ5.

(56)محمد عصام لعروسي، مصدر سبق ذكره.

(57) المصدر نفسه.

(58) ابراهيم الامين، مصدر سبق ذكره .

(59) جلبير اشقر، مصدر سبق ذكره، ص35.

(60) Rami G. Khouri. op,cit,

(61) ابراهيم الامين، مصدر سبق ذكره.

(62) محمد عصام لعروسي، الحرب ضد غزة. . ، مصدر سبق ذكره.

(63) ابراهيم الامين، مصدر سبق ذكره.

(64) محمد عصام لعروسي، مصدر سبق ذكره.

(65) عاطف الجولاني، الخيارات السورية في إدارة العلاقة مع الكيان الإسرائيلي، ورقة سياسات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، آب 2025، ص 3، 4.

(66) المصدر نفسه، ص 7، 8.

(67) صافيناز محمد احمد، "طوفان الأقصى" يضرب القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، في: طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، تحرير اميرة محمد عبد الحليم، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023 ص70.

(68) عقيل عباس، الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة الدور وحدوده في سياق طوفان الأقصى، تحليل استراتيجي رقم 12، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 3 نوفمبر /نوفمبر 2024، ص 1، 2، 3.

(69) المصدر نفسه، ص 3، 4، 6.

(70) حسين عبد العزيز، تحولات المواقف الدولية من فلسطين، 2023/12/16، موقع عربي 21، تم التحميل 28 /2025/1.

https://arabi21.com/story/1559853/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9%D9%85%D9%86%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86

(71) صدفة محمد محمود، مواقف متباينة: كيف يمكن فهم استجابة دول أمريكا اللاتينية للحرب في غزة؟ مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، قضايا وتحليلات، 2023/11/5، تم التحميل في 2025/9/1. https://acpss. ahram. org. eg/News/21043. aspx

(72) المصدر نفسه، وكذلك: جلبير اشقر، مصدر سبق ذكره، ص34.

(73) صدفة محمد محمود، مصدر سبق ذكره.

(74) المصدر نفسه.

(75) المصدر نفسه.

(76) المصدر نفسه.

(77) المصدر نفسه.

(78) عبد القادر دندن، القوى الصاعدة في النظام الدولي وطوفان الأقصى تباينات وتقاطعات المواقف والتوجهات، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، شباط /فبراير 2025، ص 23، 24، 25.

(79) المصدر نفسه، ص 24، 25.

(80) المصدر نفسه، ص 25، 26 27 وكذلك: حسين عبد العزيز، تحولات المواقف الدولية من غزة، 2023/12/16، موقع عربي 21، تم التحميل 28 /2025/1.

(81) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص 18، 19.

(82) المصدر نفسه، ص19.

(83) المصدر نفسه، ص15.

(84) المصدر نفسه، ص15، 16، وأيضاً: الزهراء نادي، مواقف قوى الشرق: روسيا والصين من الحرب على غزة، 29 اكتوبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، تم التحميل 2025/8/7.
https://hadaracenter.com/tag/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B2%D8%A9/

(85) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص16.

(86) صافيناز محمد احمد، روسيا وحرب غزة: الدور المتوقع وحدوده، في: طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، تحرير اميرة محمد عبد الحليم، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023 ص96 وكذلك: الزهراء نادي، مصدر سبق ذكره.

(87) الزهراء نادي، مصدر سبق ذكره.

(88) المصدر السابق نفسه.

(89) صافيناز محمد احمد، مصدر سبق ذكره، ص 96، 97 وكذلك: الزهراء نادي، مصدر سبق ذكره.

(90) حنان ابو سكين، مصدر سبق ذكره، وكذلك: محمد عصام لعروسي، الحرب ضد غزة. . . مصدر سبق ذكره.

(91) امل مختار، نوران مدحت، مصدر سبق ذكره، ص50.

(92) صافيناز محمد احمد، مصدر سبق ذكره، ص98.

(93) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص16.

(94) امل مختار، نوران مدحت، مصدر سبق ذكره، ص51.

(95) السيد صدقي عابدين، دلالات الموقف الصيني من التصعيد في الشرق الأوسط، في: طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، تحرير اميرة محمد عبد الحليم، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023، ص101 وكذلك: عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص12.

(96) السيد صدقي عابدين، مصدر سبق ذكره، ص101 وكذلك: ريهام عماد. الموقف الصيني من الحرب على غزة: رؤية تحليلية، 22 نوفمبر 2024، مركز ترو للدراسات، تم التحميل في 2025/1/28,
/https://truestudies.org/1117

(97) السيد صدقي عابدين، مصدر سبق ذكره، ص101.

(98) الزهراء نادي، مصدر سبق ذكره.

(99) المصدر نفسه.

(100) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص 11، 12.

(101) المصدر نفسه.

(102) محمد عصام لعروسي، مصدر سبق ذكره، وكذلك عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص 14، 15.

(103) عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص12، وكذلك: ريهام عماد، مصدر سبق ذكره.

(104) ريهام عماد، مصدر سبق ذكره.

(105) صهيب جاسم، تشوان تيان، الموقف الصيني من فلسطين وإسرائيل بعد 14 شهرا على حرب غزة، 2024/12/22، الجزيرة نت، تاريخ التحميل 2025/1/28.
https://www.aljazeera.net/politics/2024/12/22/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-14

(106) ريهام عماد، مصدر سبق ذكره.

(107) صهيب جاسم، تشوان تيان، مصدر سبق ذكره، الجزيرة نت، تاريخ التحميل 2025/1/28.

(108) ريهام عماد، مصدر سبق ذكره.

(109) احمد السيد، الصين وحرب غزة. . بين الدبلوماسية الفاعلة ودعم الخطة المصرية العربية لاعادة الاعمار، 23 مارس 2025، المرصد المصري، تم التحميل 2025/8/7.
https://www.almasryalyoum.com/news/details/3429825

المصادر:

1- احمد قاسم حسين، مقاربة الإتحاد الأوربي للحرب الإسرائيلية على غزة: صراع القيم والمصالح، تقييم حالة 25 شباط 2024، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

2- اسراء احمد اسماعيل، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب في غزة: الدوافع والمآلات، آفاق استراتيجية، العدد 8، ديسمبر 2023، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار . مجلس الوزراء، مصر.

3- اسماء عبد الفتاح حسين، كيف تفكر الولايات المتحدة في ظل الحرب على غزة، افاق عربية وإقليمية، العدد الخامس عشر، 2024.

4- اعتراف الريماوي، تحالف في مهب الضربة" :أبراهام" بين الطموح الإسرائيلي والتحفظ الخليجي، ورقة سياسات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 150، 25 آب 2025.

5- اكرام المشهور، الموقف الأمريكي من حرب إسرائيل على غزة، شؤون استراتيجية، العدد 18 يونيو 2024

6- اميرة محمد عبد الحليم (تحرير)، طوفان الأقصى. . . والحرب على غزة المقدمات والتداعيات، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر 2023.

7- المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، جولة بيلنكن الرابعة: دعم امريكي غير مشروط لإسرائيل التي لا تبدي تفهماً لمواقف الولايات المتحدة، سلسلة تقدير موقف، 11 كانون الثاني/ يناير 2024.

8- جلبير اشقر، غزة والنظام العربي الراهن، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 138، ربيع 2024.

9- خالد فرهود جديم، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر 2023، مجلة المدارات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1، ع 2، 2023.

10- خلدون بشارة، الاستعمار الاستيطاني بحلة جديدة: خطة (ترامب) لغزة ومنطق الحرب الرسمالي، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025.

11- سعيد وليد الحاج، تركيا وإسرائيل: هل ينذر تناقض المصالح بمواجهة في سوريا، تقدير استراتيجي، 137، كانون الثاني 2025، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

12- سمير حمياز، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة: قراءة نقدية تحليلية، مجلة المعيار، مجلد :28، ع:3 (رت 77)، 2024.

13- عاطف الجولاني، الخيارات السورية في إدارة العلاقة مع الكيان الإسرائيلي، ورقة سياسات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، آب 2025.

14- عبد القادر دندن، القوى الصاعدة في النظام الدولي وطوفان الأقصى تباينات وتقاطعات المواقف والتوجهات، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، شباط / فبراير 2025.

15- عزمي بشارة، هدنة غزة وجدل الانتصار والهزيمة والخسارة والربح، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025.

16- عقيل عباس، الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة الدور وحدوده في سياق طوفان الأقصى، تحليل استراتيجي رقم 12، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 3 نوفمبر/ نوفمبر 2024.

17- علي الذهب، اليمن في الطوفان مشاركة الحوثيين في اسناد غزة والعسكرة الاجنبية للبحر الاحمر، تحليل استراتيجي رقم 16، 13 كانون الأول 2024، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

18- علي حسن ابو رزق، المواقف الغربية من الحرب "الإسرائيلية" على غزة: بين الانقسام الأوروبي والتشدد الأمريكي البريطاني، مركز رؤية للتنمية السياسية، 14 ديسمبر 2023.

19- فادي نحاس، المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل ماضيا وحاضرا ومستقبلا، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع142، ربيع 2025.

20- محمد عودة، اعادة انتاج النكبة في غزة، مجلة سياسات، معهد السياسات العامة، ع 58، 2024، فلسطين

21- محمود عبده سالم، "إسرائيل" وأحزاب اليمين الشعبوي "المتطرف" في أوربا، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، نيسان/ ابريل 2025.

22- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، محددات السياسة الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة واتجاهاتها المستقبلية، تقدير استراتيجي، رقم 135، نيسان 2024، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

23- نجلاء مكاوي، مصر وغزة: ما قبل السابع من أكتوبر/ أكتوبر وبعده، تحليل السياسات، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 11 كانون الثاني/ يناير 2024.

24- وحدة الدراسات السياسية، الموقف المصري من العدوان على غزة: خطابان مختلفان وسياسة واحدة، تقييم حالة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 7 نوفمبر /نوفمبر 2023.

25- وحدة الدراسات السياسية، خطة (ترامب) لتهجير سكان قطاع غزة: اصل الفكرة، افاقها، وتداعياتها، تقدير موقف، 10 شباط 2025، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

26- وحدة الدراسات السياسية، خلفيات الموقف الأردني من العدوان الإسرائيلي على غزة ومحدداته، تقدير موقف، نوفمبر 2023، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

27- وحدة الدراسات السياسية/المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الموقف الأمريكي من العدوان الإسرائيلي على غزة، سلسلة تقدير موقف، 16 نوفمبر/ نوفمبر 2023.

28- وحدة الدراسات السياسية، موقف إدارة (بايدن) من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: خلفيات الانحياز وحساباته، تقييم موقف، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر/أكتوبر 2023.

29- وليد عبد الحي، انعكاسات الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران على مستقبل المكانة الإقليمية الإيرانية، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، آب/ اغسطس 2025.

المواقع الالكترونية:

1. ابراهيم الامين، وثائق ديبلوماسية تكشف مواقف الدول قبل 7 أكتوبر وبعده: لا أحد يريد الضغط على إسرائيل، الاخبار، 27 شباط 2023، تم التحميل 28 /2025/1.

https://www.alakhbar.com/Palestine/376978/%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%847%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87%D9%84%D8%A7%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%BA%D8%B7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A

2. احمد السيد، الصين وحرب غزة. . بين الدبلوماسية الفاعلة ودعم الخطة المصرية العربية لاعادة الاعمار، 22 /4/ 2025، المصري اليوم، تم التحميل 2025/8/7.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/3429825

3. الزهراء نادي، مواقف قوى الشرق: روسيا والصين من الحرب على غزة، 29 أكتوبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، تم التحميل 2025/8/7.

https://hadaracenter.com/tag/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B2%D8%A9/

4. المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، وحدة الدراسات، الإتحاد الأوربي كيفية التعامل مع تداعيات حرب غزة؟ 26، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 25/نوفمبر /2023، تم التحميل في 2025/1/28.

https://www.europarabct.com/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81%D9%80-%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3/

5.ثناء فؤاد عبد الله، حرب الإبادة الجماعية في غزة وخلفية الموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل، 20مارس 2024، مركز دراسات الوحدة العربية.

https://caus.org.lb/%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%DA9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%BA%D8%B2%D8%A9%D9%88%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85/

6.حسين عبد العزيز، تحولات المواقف الدولية من فلسطين، 2023/12/16، موقع عربي 21، تم التحميل 28 /2025/1.

https://arabi21.com/story/1559853/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9%D9%85%D9%86-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86

7.حمدي سيد محمد محمود، السياسة الأمريكية في حرب غزة: كيف ساعد بلينكن في تغطية مجازر إسرائيل؟، المركز الديمقراطي العربي، 22 يناير 2025، تم التحميل 2025/9/1.

https://democraticac. de/?p=102261

8.حنان ابو سكين، المواقف الإقليمية والدولية من الحرب على غزة. المحركات والدوافع، تحليلات، السياسة الدولية، 2023/10/22، مؤسسة الاهرام، تم التحميل في 2025/1/28.

https://www.siyassa.org.eg/News/19711.aspx

9.ريهام عماد. الموقف الصيني من الحرب على غزة :رؤية تحليلية، 22 نوفمبر 2024، مركز ترو للدراسات، تم التحميل في 2025/1/28، https://truestudies.org/1117

10.صدفة محمد محمود، مواقف متباينة: كيف يمكن فهم استجابة دول امريكا اللاتينية للحرب في غزة؟ مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، قضايا وتحليلات، 2023/11/5، تم التحميل في 2025/9/1. https://acpss.ahram.org.eg/News/21043.aspx

11.صهيب جاسم، تشوان تيان، الموقف الصيني من فلسطين وإسرائيل بعد 14 شهرا على حرب غزة، 2024/12/22، الجزيرة نت، تاريخ التحميل 2025/1/28.

https://www.aljazeera.net/politics/2024/12/22/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%

86%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-14

12. غادة عبد العزيز، الموقف الأمريكي من التصعيد في غزة بين هوس دعم إسرائيل وازدواجية المعايير، المرصد المصري، 16 أكتوبر 2023، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تم التحميل 2025/9/1، https://marsad. ecss. com. eg/79593 /

13. ماهر الشريف، الولايات المتحدة الأميركية: شريك مباشر في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، policy paper، 2024 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، https://www. palestine-studies. org/ar/node/1655133

14. مدار، الدور الأميركي في الحرب الإسرائيلية على غزة: من الدعم إلى المشاركة المباشرة!، تقدير موقف، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 28 اكتوبر 2023، تم التحميل 2025/9/1.

https://www.madarcenter.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B%D9%8A%D8%B1%D8%8C%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D8%8C%D8%AA%D8%BA%D8%B%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9/11617%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A9%84%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%BA%D8%B2%D8%A9%D9%85%D9%86%D8%A7%9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85%D8%A5%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9

15. محمد عصام لعروسي، الحرب ضد غزة ومالات النظام الدولي من الهيمنة القطبية الى اللجوء غير المشروع للقوة، مركز دراسات الوحدة العربية، 20 مارس 2024، تم التحميل 28 2025/8/.

https://caus.org.lb/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b1%d8%a8%d8%b6%d8%af%d8%ba%d8%b%d8%a9%d9%88%d9%85%d8%a2%d9%84%d8%a7%d8%aa%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b8%%a7%d9%85%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%84 /.

16. Isabel Ruck. The Shifting Sands of European Diplomacy: The EU's Evolving Alignment with Israel, 24 June 2025, Arab Center, Washington DC,entered7/8/2025,https://arabcenterdc.org/resource/the-shifting-sands-of-european-diplomacy-the-eus-evolving-alignment-with-israel/.
17. Rami G. Khouri. Arab States Have Supported and Shunned Hamas In The Gaza War, Arab Center, Washington DC, 21 February 2024, entered 7/8/2025,

https://arabcenterdc.org/resource/arab-states-have-supported-and-shunned-hamas-in-the-gaza-war/.